صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٢١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان
s.ronahi.555@gmail.com
مركز قامشلو ٠٥٤٢٣٨٣٤١
٠٩٣٨٣٧٤١٩٦

روناهي عين الحقيقة

روناهي: صحيفة سياسية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر. تسعى إلى بناء أواصر الأخوة بين الشعوب وإرساء دعائم وأسس الديمقراطية والتعددية في منطقتنا وتنطلع الى نشر وخلق ثقافة ديمقراطية بيئية انسانية حرة أساسها الاعتراف والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع من خلال تفعيل الأقلام الحرة في المنطقة وتأمين أسس نقاش فكري تعليمي واقعي يتطرق إلى مكامص العلل وطرح الحلول المناسبة لها وعلى هذا الأساس تفتح الصحيفة صفحاتها لكل الغيورين على مستقبل منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارات البشرية عامة. ولكل من يهمهم ترسيخ وتعليق وتنشيط الفكر الديمقراطي التعددي الذي يقبل التنوع والاختلاف ويعتبره غنى لمنطقتنا.

أهالي قامشلو يطالبون الأمم المتحدة بإيقاف حكم الإعدام بحق رامين بناهي

طالب أهالي مدينة قامشلو في إقليم الجزيرة، المنظمات الإنسانية والحقوقية التدخل بشكل عاجل ومنع تنفيذ حكم الإعدام بحق الناشط السياسي الكردي رامين حسين بناهي، حيث اعتصم المئات من أهالي قامشلو، أمام مكتب مفوضية الأمم المتحدة بمدينة قامشلو للمطالبة بوقف تنفيذ حكم الإعدام بحق السياسي الكردي رامين حسين بناهي بشكل عاجل.

وحمل أهالي قامشلو يافطات كتب عليها «نناشد المنظمات الحقوقية والدولية بالتدخل لدى السلطات الإيرانية الفاشية لإيقاف حكم الإعدام بحق الساسة الكرد»، «فلتسقط دولة إيران»، «لا لوحشية دولة إيران» وبثلاث لغات العربية والكردية والإنكليزية، ورددوا شعارات تندد بسياسات الدولة الإيرانية تجاه الساسة، وشعارات لوقف إعدام السياسي الكردي رامين حسين بناهي، وشعار «قاتل ملالي»، «نحيي مقاومة السجون».

كما سلم وفد أهالي قامشلو الذي ضم ممثلين عن مجلس عوائل الشهداء في مقاطعة قامشلو ومنظمة حقوق الإنسان في إقليم الجزيرة واتحاد محامي إقليم الجزيرة ومؤتمر ستار، بياناً إلى المفوضية لإيصال ندائهم إلى الجهات المعنية في الأمم المتحدة، وجاء في نصه: «إننا نقف اليوم في ساعة تاريخية حرجة بكل المقاييس، حيث يزمع النظام الملالي في إيران تنفيذ حكم الإعدام بحق الناشط السياسي الكردي رامين حسين بناهي، كما فعل ذلك في بحق أعداد كثيرة من الناشطين الكرد في روجهلات كردستان، ولا يأت هذا النهج من فراغ، وإنما من نتيجة سياسة شوفينية وفاشية ممنهجة، تبدأ في إيران وتمر في العراق وتركيا، وتنتهي في سوريا، لأن هذه الأنظمة الدكتاتورية وإن تختلف في قضايا كثيرة إلا أنها متفقة جميعاً بحق الشعب الكردي، ليس الآن وحسب، بل من أكثر من قرن. وفي هذا التاريخ يجب ألا ينسى أحد النضال التاريخي للشعب الكردي، الذي قدم تضحيات تاريخية في سبيل حقوقه الديمقراطية، وما مقاومته التاريخية في مواجهة الإرهاب ودحر أدواته في سوريا، إلا أنها أكبر دليل على الخلفية التاريخية لتضحيات الشعب الكردي لنيل حقوقه الديمقراطية. إن هذا الشعب الذي خاض مقاومته في وجه الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة، وبخاصة في باكور كردستان، وكانت نتيجة هذه المقاومة اعتقال الفيلسوف والقائد الكردي عبد الله أوجلان وتجريده من كامل حقوقه؛ سيستمر في هذه المقاومة حتى ينال حقوقه المشروعة وفق كل المواثيق الدولية. وسيسقط عروش كل الطغاة من أمثال أردوغان وروحاني والعبادي، الذين يرتكبون أبشع الجرائم بحق الحريات والحقوق الديمقراطية، وسيبقى هذا الشعب عاشقاً للسلام والحرية وكل الحقوق الديمقراطية. فهذا الشعب الذي يحتفل بيوم السلام العالمي في هذه الأيام، يقف شامخاً بوجه الإرهاب وأدواته ومموليه وداعميه وصانعيه، من أمثال أردوغان وروحاني الفاشيين والإرهابيين في منطقة الشرق الأوسط. لذلك؛ نناشد منظمة الأمم المتحدة ومنظماتها الحقوقية والإنسانية كافة أن تتدخل عاجلاً لكسر همجية الطغاة. وتعمل سريعاً لمنع الإعدامات التي تطال الفكر والحرية والقيم البشرية المتراكمة عبر الزمن». وبعد تسليم وفد أهالي قامشلو البيان لمفوضية الأمم المتحدة في مدينة قامشلو، اعتصموا بعدها أمام مقر المفوضية لمدّة ساعة. لحين تسليمها إلى الجهات المعنية في الأمم المتحدة». وبدروه أكد مندوبو مفوضية الأمم المتحدة على أن رسالة المتظاهرين قد وصلت إلى الجهات العليا للأمم المتحدة

العثور على مقبرة جماعية لمرتزقة الجيش الحر في الشهباء

عُثر في ناحية تل سوسين التابعة لمقاطعة الشهباء على مقبرة جماعية، تضم رفاة ستة من عناصر مرتزقة ما يسمى الجيش الحر، وقامت بلدية الشعب بالتنسيق مع اتحاد الأديان بدفن الجثث. عندما كان أحد مواطني عفرين الذين يقطنون في ناحية تل سوسين التابعة لمقاطعة الشهباء يعمل على تنظيف المنزل الذي يقيم فيه، عثر على مقبرة جماعية تضم رفاة ستة أشخاص. وقام المواطن بإبلاغ بلدية الشعب بالأمر، وعليه سارع الكادر الطبي في الهلال الأحمر الكردي بالتوجه إلى مكان المقبرة، بعد أن أخبرتهم بلدية الشعب بالأمر. الكادر الطبي الذي عاين الجثث رجح بأن تكون الوفاة قد وقعت قبل حوالي الأربعة أعوام، وهذه الفترة هي فترة احتلال مرتزقة الجيش الحر للمنطقة. وخلال عمليات البحث وانتشال الجثث عثر الكادر الطبي على بطاقات شخصية «هويات» تثبت أن الجثث عائدة لمرتزقة ما يسمى بالجيش الحر، وإحدى تلك البطاقات كانت عائدة لمصطفى شيخ هلال شحادة من أهالي قرية تل المضيق. وبعد الانتهاء من عمليات البحث قامت البلدية وبالتنسيق مع اتحاد الأديان في مقاطعة الشهباء بدفن الجثث في قرية تل سوسين التابعة لمقاطعة الشهباء.

وكالة هاوار

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب

إقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

روناهي عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٥٦٥ - الخميس ٢٠١٨/٩/١م

مؤتمر ستار غيَّر ذهنيَّة المُجتمع وأحدث ثورة شاملة

يُعتبر مؤتمر ستار المظلة التنظيمية للمرأة ويسعى لتوعيتها وتدريبها وبعث روح الثقة في نفسها؛ للحصول على مجتمع متطوّر ومتكامل تديره المرأة في كل ميادين الحياة إلى جانب الرجل. وعلى الرغم من حداثة عهده حرص المؤتمر على انتشال المرأة من قوقعة العادات والتقاليد البالية التي حاكتها شباك التخلف نتيجة الذهنيّة الذكوريّة المتسلطة، والتي استغلت البنيّة الجسديّة للمرأة والعاطفة التي تتمتع بها بشكلها الطبيعي.

٣«

"هدف حركة المجتمع الديمقراطي هو توحيد الشعوب وفق فلسفة الأمة الديمقراطية"

إنَّ التطورات الميدانية التي تشهدها المنطقة تتطلَّب تشكيل إدارة مشتركة للشمال السوري، مؤكداً على أنَّ أحد الأهداف الأساسية للمؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي هو نقل اللجان والمؤسسات التابعة لحركة المجتمع الديمقراطي إلى الإدارة الذاتية

٤«

إدلب تتأرجح في سوق المؤامرات

تفاقم الوضع في إدلب التي دخلت سوق المؤامرات وباتت تتأرجح بين الاتفاقيات والمخططات الدولية والإقليمية، حيث تسعى دولة الاحتلال التركي إلى بقاء المرتزقة فيها؛ للحفاظ على مصالها في المنطقة وبالتالي تقسيم سوريا، في حين تسعى روسيا إلى ضرب إدلب والقضاء على المجموعات المرتزقة فيها، إلا أن هناك خطة تركية ـ روسية مشتركة في إخراج المرتزقة من إدلب وأخذهم إلى الباب وعفرين لدعم مشروع تركيا في منبج وإعاقة تحرير عفرين وكذلك إفشال مشروع «الأمة الديمقراطية» في شمال سوريا.. وما على الشعب السوري سوى التكاتف وتوحيد الصفوف وتعزيز نظام ديمقراطي لا مركزي في سوريا...

٢«

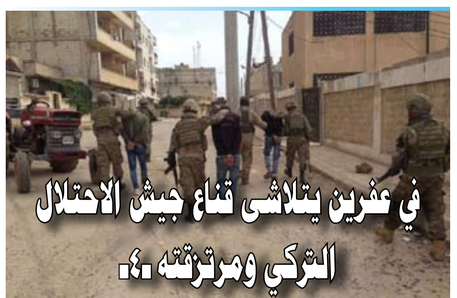

في عفرين يتلاشى قناع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته ..!

يوم الثامن عشر من آذار لم يكن يوماً عادياً في تاريخ مقاطعة عفرين والشمال السوري، في هذا اليوم دمرت جحافل الاحتلال التركي والمرتزقة، تمثال كاوا الحداد، والتمثال كان بداية الطمس الحضاري ومحاربة الثقافة والوجود الكردي والبدء بالتغيير الديمغرافي في عفرين التي كانت أيقونة التعايش السلمي واحتضان النازحين بكل أطيافهم.

٥«

التداوي بالأعشاب علاج مستمر منذ الأزل

يعتبر الطب البديل أو التداوي بالأعشاب الطبيعية من أقدم أنواع الطب منذ القدم، حيث يرجع تاريخه إلى العصور القديمة، فقد كان القدماء يستخدمونه للتداوي من الأمراض وللحد من انتشار الأوبئة الخطيرة بأعشاب طبيعية والتدليك، وكانوا يستخدمون كل نوع من الأعشاب في علاج الكثير من الأمراض.

٦«

عودة الحياة إلى شوارع الرقة

تستمر عمليات التزفيت وإصلاح الطرقات الرئيسة والفرعية في مدينة الرقة، فالآليات والفرق المختصة مستمرة في أعمالها من (حفريّات، وردم، وتزفيت).

٧«

عروض مسرحية وغنائية لمهرجان فن الطفل

وسط حضور جماهيري كبير؛ قدَّمت كلٌّ من «فرقة كوجرات وتربه سبيه وتل كوجر»، عروضها ضمن فعاليات المهرجان الرابع لفن الطفل في يومه الرابع وتضمَّنت عروضاً مسرحية وغنائية وعروضاً في الرقص الفلكلوري. وبحضور المئات من الأطفال وذويهم لفعاليات اليوم الرابع للعروض الفنية لمهرجان فن الطفل الرابع.

٨«

إدلب تتأرجح في سوق المؤامرات

مركز الأخبار ـ قال الإداري في حركة المجتمع الديمقراطي حسن كوجر أن مستقبل إدلب سيؤثر على مجمل الأزمة السورية، منوهاً أن احتمالان ينتظران إدلب، إما اتفاق روسي ـ تركي يتم بموجبه نقل المرتزقة إلى عفرين والباب، أو حرب طويلة الأمد.

أجرت وكالة أنباء هاوار لقاء مع الإداري في حركة المجتمع الديمقراطي حسن كوجر للحديث حول المستجدات السياسية والميدانية في سوريا بشكل عام وشمال سوريا بشكل خاص.

وأشار كوجر إلى الخطة الروسية في سوريا تتمحور حول جمع المجموعات المرتزقة في المنطقة ومن ثم القضاء عليها والتخلص منها؛ والسبب أن المرتزقة لا يمكنهم المشاركة في العملية السياسية الخاصة بمستقبل سوريا. لذلك أصبح موضوع إدلب حديث الساعة.

ورجح كوجر أن تختار المجموعات المسلحة في إدلب الاستسلام وفق اتفاقيات مصالحة كما حدث في درعا، وأكد: «الفصائل المرتزقة المتواجدة الآن في إدلب ستستسلم بالاتفاقيات لأنهم من البداية استسلموا في درعا ودمشق وحلب ويتحركون ضمن سياسية الدولة التركية. وهذا يعني أن اتفاقيات أستانا فقدت معناها وستنتهي في إدلب». ونوه كوجر إلى أن تركيا تعمل منذ بداية الأزمة السورية على تعقيد الأزمة وعرقلة تطور القوى الديمقراطية، لذلك عمدت منذ البداية إلى دعم الفصائل الإرهابية مثل جبهة النصرة وداعش، ولهذه الأسباب لا ترغب بتسليم المناطق التي تقع تحت سيطرتها إلى النظام السوري.

وأشار كوجر أيضاً بأن تركيا لا زالت تحاول خداع الرأي العام حول علاقاتها مع المجموعات المرتزقة، وأضاف: «قيام تركيا بوضع جبهة النصرة ضمن قائمة الإرهاب، هو محاولة لخداع الرأي العام، والادعاء بأنها ضد الإرهاب؛ لأن الفصائل المرتزقة لم تستجب للطلب التركي بالاستسلام وتصر على القتال، ولو أن هذه الفصائل وافقت على المطالب التركية لكان موقف تركيا تجاههم مختلفاً».

وتطرق حسن كوجر إلى مستقبل الأوضاع في إدلب وقال: «إن الأوضاع في إدلب لن تحل ببساطة وسهولة»، ورجح احتمالين لمستقبل إدلب، الأول يتعلق بالتفاهمات الروسية ـ التركية حول إقناع المرتزقة

بتسليم أنفسهم للنظام، وهي هذه الحال سيتم تجميع وتوجيه المرتزقة إلى عفرين والباب، وهذا ما تريده تركيا، فتواجد المرتزقة في الباب يدعم المشروع التركي في منبج، كما أن تواجدهم في عفرين يعيق حملة تحرير عفرين، أما الاحتمال الثاني بحسب كوجر فهو الحرب إذا فشل الاتفاق السياسي، وهذه الحرب ستدوم طويلاً، لأن الفصائل المتواجدة قد اتخذت تدابيرها العسكرية، ومن المحتمل أن تحدث مجازر كبيرة داخل مدينة إدلب، بخاصة أن هناك ادعاءات بوجود السلاح الكيمياوي.

وأشار كوجر إلى أن وضع إدلب سيكون له تأثير على عموم شمال سوريا وليست عفرين فقط، لأن إدلب تقع في شمال سوريا وتحريرها من الاحتلال التركي، يعني تحرير الباب وجرابلس وإعزاز والراعي وعفرين من الاحتلال التركي.

ورأي كوجر أن أي مخططات أخرى تتضمن بقاء الاحتلال التركي في سوريا وهذا يعني تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ «حيث ستسيطر كل قوة على مناطق نفوذها وتسير مصالحها. الخيار الوحيد لمنع تقسيم سوريا هو توحيد صفوف الشعب السوري، وتعزيز نظام ديمقراطي لا مركزي في سوريا، ولا يوجد حل آخر».

كما تحدث حسن كوجر حول أوضاع المدنيين داخل عفرين في ظل الانتهاكات المتواصلة من قبل جيش الاحتلال التركي والمجموعات المرتزقة، والتي «تصل إلى حد ارتكاب المجازر وسط الصمت العالمي».

واختتم الإداري في حركة المجتمع الديمقراطي حسن كوجر حديثه بالقول: «أهالي عفرين الذين يقيمون في مقاطعة الشهباء نظموا أنفسهم من النواحي كافة، وقرار أهالي عفرين يتمحور في كلمة واحدة وهي تحرير عفرين بإصرار وعزيمة».

وفي سياق الوضع في إدلب؛ قال عضو المكتب التنظيمي في حزب سوريا المستقبل فرع منبج مصطفى الهنكوري بتحييد المدنيين والالتزام بالقانون الدولي الذي يخص الحروب وقال: «تحييد المدنيين مطلب إنساني ودولي وإقليمي».

الإعدام.. نتاج استبداد ومناف للأديان وحقوق الإنسان..

طالب مكتب حقوق الإنسان في إقليم الجزيرة السلطات الإيرانية بإلغاء حكومة الإعدام بحق الناشط والسياسي الكردي رامين بناهي وذلك خلال بيان.

أصدر مكتب حقوق الإنسان في الجزيرة بياناً، استنكروا من خلاله حكم الإعدام بحق الناشط والسياسي الكردي رامين بناهي وطالبوا السلطات الإيرانية بالتراجع عن هذا الحكم.

وجاء في نص البيان: «في الوقت الذي ترتفع فيه وتيرة النضال لدى شعوب الشرق الأوسط وشعوب العالم كافة من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وما يتضمنها من قوانين ومعاهدات دولية للوقوف إلى جانب الحريات العامة سواءً للأفراد أو المجموعات البشرية، حتى وصل الأمر بنا في الشرق الأوسط إلى نشوب حروب وصراعات على جغرافية الشرق الأوسط بالوكالة عن الأنظمة المستبدة والتي تقف عائقاً أمام تطلعات وآمال هذه الشعوب في الحرية والديمقراطية والعيش الكريم، حيث تعتبر إيران من أشد الأنظمة التي تقف في وجه المتغيرات وبخاصةً في مواجهة الحراك السلمي لشعوبها من فرس وكرد وعرب وأزريين وبلوش ....إلخ وتتعاطى معهم بأشد العقوبات وهذا انتهاك للقوانين الدولية الراعية لحقوق الإنسان، فما زالت حبال المشانق معلقة في الساحات العامة على مرأى ومسمع الشعوب الإيرانية، والنظام الإيراني غير آبه بعمق الأزمة الداخلية المستفحلة على الأصعدة كافة؛ السياسية والمجتمعية والاقتصادية والحقوقية والإنسانية، كما تعتبر إيران من بين الدول التي تتصدر عقوبة الإعدام قائمة العقوبات لديها فسجلها الحقوقي والإنساني حافل بالعشرات من الإعدامات سنوياً، وأخيراً وليس آخراً أصدرت عقوبة الإعدام بحق الناشط السياسي الكردي رامين حسين بناهي مما يسمى بمحاكم الثورة المعروفة بأنها سيئة الصيت، حيث قامت بنقله إلى سجن آخر تمهيداً لتنفيذ عقوبة الإعدام بحقه ضاربةً بعرض الحائط كل القوانين والمواثيق والأعراف الدولية رغم المناشدات الدولية والإقليمية والشعبية التي تطالب بوقف عقوبة الإعدام. نحن في مكتب حقوق الإنسان في إقليم الجزيرة وفي الوقت الذي نضم صوتنا لصوت المنظمات كافة؛ الحقوقية والإنسانية الرسمية منها والمدنية والملايين من أحرار العالم التي تطالب بوقف عقوبة الإعدام، وندين ونستنكر هذا العمل الإجرامي بحق الناشط رامين والعشرات من رفاق دربه ونطالب السلطات الإيرانية بإلغاء عقوبة الإعدام وعدم تنفيذها بحق مواطنيها».

وأوضح الرئيس المشترك لاتحاد علماء الدين في إقليم الجزيرة محمد خرزان بأن قرار النظام الإيراني مخالف للدين الإسلامي وحقوق الإنسان ويجب أن يتراجع عن هذا القرار.

أعدم النظام الإيراني الكثير من السياسيين والشخصيات الكردية، وأحد هؤلاء الأشخاص الذين تم صدور حكم الإعدام بحقهم هو الناشط والسياسي الكردي رامين بناهي ذي الـ٣٤ عاماً، وهو معتقل في السجن المركزي «سنى»، وبهذا الصدد التقت وكالة أنباء هاوار بالرئيس المشترك لاتحاد علماء الدين في إقليم الجزيرة محمد خرزان والذي أشار بأنه يجب على المرء أن يعبر عن رأيه بحرية ولا يعتبر الدين الإسلامي هذا الأمر جرماً.

واستنكر محمد خرزان قرار النظام الإيراني بإعدام الناشط والسياسي الكردي بناهي، وقال: «النظام الإيراني يفرض سلطته عن طريق الدين الإسلامي، حيث أنها أعدمت الكثير من الناشطين والشخصيات الكرد، الدين الإسلامي لا يقبل هذه القرارات، النظام الإيراني يفرض سياسة القمع بحق الشعب الكردي ويستهدف الشبيبة الكرد، الإعدام مخالف للدين الإسلامي».

وأشار محمد خرزان بأن الدين الإسلامي يحمي حقوق الإنسان وحريته، وأضاف: «في الدين الإسلامي وتعاليمه لا توجد أي قوانين تمنع المرء من حرية التعبير. لذا؛ يجب على النظام الإيراني الذي يستخدم الدين كستار في سياسته أن يتراجع عن قرار الإعدام بحق بناهي».

ولفت خرزان بأن قرار الإعدام يجب أن يتم إلغاءه في دول العالم كافة، وقال في نهاية حديثه: «نناشد علماء الدين في العالم والمؤسسات الدولية وحقوق الإنسان بالانتفاض ضد قرار الإعدام بحق بناهي ومناهضة السياسة الإيرانية».

مقتل أربع مرتزقة في عمليات لوحدات الحماية بعفرين

مركز الأخبار ـ أشارت وحدات حماية الشعب بأن قواتهم تمكنت من قتل أربعاً من مرتزقة الاحتلال التركي، في قرية مريمين التابعة لناحية شرا، وذلك خلال بيان.

أصدر المركز الإعلامي لوحدات حماية الشعب بياناً أشاروا من خلاله أنهم تمكنوا من قتل أربعاً من مرتزقة جيش الاحتلال التركي، وأكدوا بأنه ونتيجة للعمليات السابقة تم توثيق مقتل أربعة من جنود جيش الاحتلال التركي.

وجاء في نص البيان: «في إطار المرحلة الثانية من مقاومة العصر في منطقة عفرين، تستمر قواتنا بتنفيذ عمليات عسكرية نوعية ضد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

بتاريخ الثالث من أيلول الجاري، نصبت قواتنا كميناً لعربة عسكرية عائدة لمرتزقة لواء الشمال في قرية مريمين التابعة لناحية شرا تقل أربعة مرتزقة، ونتيجة عملية نوعية قُتل المرتزقة المتواجدون داخل العربة، وتم التعرف على هوياتهم وهم كلّ من: المرتزق عبد الكريم شحادة من حمص، دبيو اسماعيل من حلب، عمر حشاش من إدلب، محمد مصطفى من منغ، وبالإضافة إلى ذلك، نتيجة العمليات التي نفذت بتاريخ ٢-٣ أيلول مساءً في محيط منطقة عفرين وقرى شيراوا، قتل ١٥ من المرتزقة وجنود الاحتلال التركي ومنهم القيادي أحمد سمير وتم نشر ذلك سابقاً عبر بيان للرأي العام، وتبين لنا لاحقاً بأن أربعة منهم من جنود جيش الاحتلال التركي».

الحمل العنقودي ..!

يعرَّف الحمل العنقودي على أنه نمو غير طبيعي لنسيج المشيمة داخل رحم المرأة، وهو حمل غير ناجح يحدث بعد أن تلقّح نطفة الذكر بويضة الأنثى، حيث تنمو الأنسجة التي من المفترض أن تشكل المشيمة المسؤولة عن تغذية الطفل بشكل غير طبيعي مشكّلة كتلة تحوي مئات الأكياس عنقودية الشكل (بشكل حويصلات مملوءة بسائل تأخذ حجم حبّة العنب).

إنَّ أول عَرَض يظهر عادة في حالة الحمل العنقودي هو النزف المهبلي في الأشهر الأولى من الحمل، كما أن رحم الأنثى في هذه الحالة يكون أكبر من الحالة الطبيعية، إضافة لوجود آلام بطن ناتجة عن كيسات مبيضية، وتعب صباحي شديد، كما أنه لا يوجد هناك سبب واضح لارتباط المرض بعمر الأنثى، فالحمل قبل سن العشرين أو بعد الأربعين يزيد من خطر حدوث الحمل العنقودي.

هناك نوعان من الحمل العنقودي هما: الجزئي والكامل، وكلا النوعين سببه بيضة ملقحة بطريقة غير طبيعية، كما أن الحمل العنقودي الكامل أكثر شيوعاً من الجزئي.

في الحمل العنقودي الكامل لا ينمو الجنين، بل ينمو النسيج المشيمي بسرعة مشكلاً كتلة غير طبيعية، يحدث هذا غالباً بسبب نقص الصبغيات الأنثوية (الكروموسومات) في البويضة التي تم تلقيحها، حيث تكون الكروموسومات مفقودة أو غير فعالة، فيتم تلقيح البويضة بنطفة واحدة أو نطفتين، فتكون صبغيات البيضة الملقحة من الأب فقط (٢٣ صبغياً في حال كانت نطفة واحدة قد لقّحت البويضة أو ٤٦ في حال كانت نطفتين). أما في الحمل العنقودي الجزئي فتكون البويضة طبيعية، لكن ما يحدث هو أن البويضة تُلقّح بنطفتين بدل نطفة واحدة، وبذلك يكون الجنين غير طبيعي وذا كمية زائدة من الصبغيات (مجموعة من الأم ومجموعتين من الأب أي ٦٩ صبغياً بدلاً من ٤٦) ولا يبقى على قيد الحياة.

الأسباب

غالباً لا يعرف الأطباء السبب الحقيقي وراء حدوث الحمل العنقودي.

الأعراض

ـ النزف المهبلي هو العرض الأكثر شيوعا في كلا النوعين من الحمل العنقودي، لكن إذا ما قارنا بين النزفين، فالنزف في حالة الحمل العنقودي الكامل أشد مما هو عليه في الجزئي. يكون لون الدم النازف بين البني الغامق والأحمر الفاتح، ويحدث عادة في الشهر الثاني أو الثالث من الحمل، وقد يتواجد في الدم النازف كيسات تأخذ شكل حبة العنب الصغيرة. بالطبع يجب على أي امرأة حامل استشارة طبيبها مباشرة عند تعرضها لنزف مهبلي.

ـ نمو غير طبيعي للرحم: يكون حجم الرحم في الحمل العنقودي الكامل أكبر مما يجب عليه أن يكون، أما في الجزئي فيكون الرحم أصغر من الطبيعي.

ـ تضخم المبيضين: سببه زيادة في مستويات الهرمون الجنسي المشيماني البشري HCG الذي يُفرز في الأشهر الأولى من الحمل.

ـ غثيان وإقياء حادين.

ـ ارتفاع في ضغط الدم: يحدث ذلك خلال الثلث الأول من الحمل، أو في بداية الثلث الثاني منه.

الاختبارات الاستقصائية والتشخيص

يُشخّص الحمل العنقودي عادة بإجراء فحص بالأشعة فوق الصوتية على البطن، هذا الفحص يبين وجود كيسات عنقودية داخل الرحم.

إن تشخيص الحمل العنقودي الكامل أسهل من تشخيص الجزئي بواسطة الأمواج فوق الصوتية. يمكننا أيضاً إجراء تحليل دم لقياس تراكيز هرمون HCG؛ ففي حالة الحمل العنقودي الكامل ستكون التراكيز عالية مقارنة بالطبيعي، حيث أن النسيج المشيمي الذي ينمو بسرعة في الحمل العنقودي الكامل يحفّز إفراز هذا الهرمون بكميات زائدة، أما في الحمل العنقودي الجزئي ستكون مستويات هرمون HCG عادية أو زائدة قليلاً عن الطبيعي، مما يزيد من صعوبة تشخيص هذا الحمل، وجاء هذا تبعاً للجمعية الأمريكية للسرطان.

د. عماد سعيد حسين

هل يمكن العيش في البحيرة المكتشفة مؤخراً تحت سطح المريخ؟

هل توجد حياة على المريخ؟ ليس لدينا فكرة، لا نعرف ما إذا كانت الحياة موجودة على سطح هذا الكوكب الغني بالأكسجين والمغمور بالماء.

يولّد الاكتشاف الجديد لبحيرةٍ ضخمة من المياه الجوفية على الكوكب الأحمر الكثير من التساؤلات عما إذا كان هذا هو المكان الذي سنكتشف فيه أخيراً وجود مخلوقاتٍ ميكروبية. هل يمكن لهذه البحيرة (وهي ليست الوحيدة غالباً) أن تمثلّ بحياة ميكروبية؟

الجواب المختصر هو بالطبع؛ لا نعرف، ومع ذلك، يمكننا القيام ببعض التكهّنات للنظر في الاحتمالات الواردة. يمكن أن تكون غير قابلة للحياة لأسباب جيولوجية أو بيئية لم نفهم بدراستها أو التطرق إليها من قبل.

في الوقت نفسه، يمكن أن يشبه الماء هناك إلى حدٍّ كبير الماءَ الذي نكتشفه في بيئات مشابهة على الأرض، وكما يعرف الجميع، حيث يوجد الماء توجد الحياة، حتى لو كانت تلك المياه مالحة أو مشعة أو جليدية أو شبه مغليّة.

من الواضح أننا لم نكتشف الحياة في أي مكان آخر غير الأرض، ما يعني أننا لا نملك إلا نموذجاً واحداً محدوداً حول كيفية عمل الحياة وتطورها وتكيّفها.

وبما أن علم الأحياء الدقيقة أصبح أكثر تقدماً، وأصبح علماؤه أكثر جرأة، فقد استطعنا العثور على الحياة المتعلقة بالبكتيريا والمملكة العتائقية (مملكة جرثومية) والفيروسات في كل مكان على الأرض.

لقد وجدنا مخلوقاتٍ مجهرية تنتشبث بجوانب الفتحات البحرية العميقة ذات درجات الحرارة العالية، وقد دُفنت داخل القشرة الأرضية بمناطق لا تتعرض لأشعة الشمس، وقد وجدناها أيضا في صخور المناجم العميقة، تأخذ الطاقة من الكبريت الذي يسقط من الصخور التي تتعرض للإشعاع.

نجد الطحالب تتطاير مع تيارات الرياح عالياً في الغلاف الجويّ، التي ترتفع في بعض الأحيان بسبب الانفجارات البركانية.

وقد وجدنا أشكال الحياة محفوظة في رسومٍ ضمن بلورات الجبس العملاقة في كهوف في أعماق الأرض، ووجدنا الفيروسات بكثرة خاصة داخل المحيطات. وأهم ما توصلنا إليه هو أننا وجدنا أن البحيرات أسفل الطبقات الجليدية تحتفظ بالسيولة بفضل مستوى الملوحة العالي أو الضغط الموجود هناك، الأماكن الأكثر قسوة على وجه الأرض مليئة بالحياة الميكروبية.

وحتى المستويات الأعلى للحياة مثل الأسماك والقشريات يمكن أن تعيش أكثر مع قليلٍ من غاز الميثان في شبكات الكهوف المغمورة بالماء في الأرض.

توجد الحياة في كل مكان، إلا أنها لا تنجح في الاستمرار ضمن أي شيء حار للغاية، مثل الحُمم التي تدمر درجاتها العالية جميع المواد الجينية. هناك حوالي تريليون نوع للحياة في العالم، والكثير منها يُعتبر من الكائنات القوية، وهي تلك الكائنات التي تنجو وتزدهر في البيئات التي نعتبرها غير مناسبة للحياة.

لا عجب أننا نتوقع إمكانية وجود حياة في عوالم أخرى، كالمياه الباردة للمريخ أو الأعماق الأكثر دفئاً في أوروبا (أحد أقمار المشتري) وإنسيلادوس (أحد أقمار زحل)، وحتى في سماء كوكب الزهرة الغامضة. الحياة مرنةٌ بشكلٍ لا يصدق، وهي دائماً ما تشقّ طريقها، فإذا تمكنت من الاستمرار داخل المريخ، وتمكنت من القفز فوق العقبات التطورية على الأرض، فبالتأكيد يمكنك العثور على أحياء هناك، تشير البيانات إلى أنها منطقةٌ باردة جداً ومالحة، الأمر الذي يجعل الحياة فيها أكثر تعقيداً، لكنها لا تزال تحوي ماءً سائلاً محمياً من الإشعاعات الضارة.

مرة أخرى، نحن لا نعرف، لا يوجد دليلٌ على أي شيء هناك في الوقت الحاضر، وبما أننا مشككون يجب علينا افتراض عدم وجود شيء. ولكن كما قال الدكتور بين ليبرتون، عالم الأحياء الدقيقة في مختبر ماكس4 في لوند – السويد، غير المشارك في البحث: «الماء شرط أساسي للحياة كما نعرف، ونحن الآن لا نرى دليلاً على وجود الماء هناك فحسب، بل هو موجود بالفعل!».

ويضيف: «إن المياه أمر حيوي لدعم الحياة، ولكن ربما الأكثر أهمية الآن أنه لدينا فكرة جيدة عما نبحث عنه، وأين نبحث».

نجد أن الكائنات الحية القوية على الأرض تعيش في ظروف أشد قسوة من تلك الموجودة في هذه البحيرة الجديدة، فهل يمكن أن يتغير شيء ما في الماء داخل الكوكب الأحمر؟

لماذا تصبح الأسنان صفراء؟!

تتلألأ أسنان المشاهير وعارضي الأزياء وتتصبغ بياضاً، في حين تكون أسنان معظم الناس أغمق قليلاً.

لكن هذا ليس مفاجئاً بشكل كبير، فهناك الكثير من الأشياء تؤثر على لون أسنانك وتحوّله إلى ذلك اللون الأصفر، ما يجعل بعض الناس يفقدون ثقتهم بأنفسهم ويتردّدون حول الابتسام.

تُعتبَر الأسنان غير طبيعية في حال كان لونها أيّ لون آخر عدا الأبيض والأبيض المصفرّ، وفقا للمكتبة الأمريكية الوطنية للطب. تُدرَج معظم أسباب تلوّن الأسنان ضمن صنفين رئيسَين: التلوّن الخارجي والتلوّن الداخلي. ويمكن أن يكون اصفرار الأسنان بسبب عوامل صحية كثيرة، بدءاً من استخدام العلاجات وصولاً إلى التنظيف غير الكافي للأسنان.

التلوّن الخارجي

يؤثّر التلون الخارجي على طبقة المينا وهي الطبقة الصلبة الخارجية للأسنان. وبالرغم من سهولة تلون مينا السنّ، إلا أنّه من الممكن التخلّص من هذه الملوّنات أو تصحيحها.

يقول الدكتور جوستن فيليب من عيادة الأسنان J. Philipp في تشاندلر في ولاية أريزونا: «إنّ نمط الحياة هو المسبّب الأوّل لاصفرار الأسنان. فالتدخين، وشرب القهوة والشاي، ومضغ التبغ هي العدو الأسوأ».

بالنسبة للناس الذين يدخّنون أو يمضغون التبغ، فالقطران والنيكوتين في التبغ هي مواد كيميائية تسبّب أصبغة صفراء على سطح الأسنان، وكقاعدة أساسية، أيّ طعام أو شراب يصبغ الملابس بإمكانه أيضا صبغ أسنانك. ولهذا السبب، فالأطعمة والمشروبات ذات الألوان الغامقة، من ضمنها النبيذ الأحمر، والكولا، والصلصة الغامقة (مثل صلصة الصويا)، وخلّ البلسم، وصلصة المعكرونة، وصلصة الكاري كلّها باستطاعتها تغيير لون الأسنان، بالإضافة إلى بعض الفواكه والخضروات (مثل العنب، والتوت البري، والكرز، والشمندر الأحمر، والرمان) التي لها قدرة على صبغ الأسنان. هذه الأشياء كثيرة مولّدات اللون وينتج عن ذلك تغيّر في لونها.

التلوّن الداخلي

يحدث التلون الداخلي في الطبقة الداخلية للأسنان التي تسمّى العاج Dentin، ما يصعّب عملية إزالة هذه الأصباغ.

يسبّب عدد هائل من الأدوية التلون الداخلي للأسنان. إذا تعاطى الأطفال المضادات الحيوية التتراسيكلين أو الدوكسيسيكلين في سنّ نموّ الأسنان (قبل عمر ٨ سنوات)، سيتحول لون أسنانهم إلى الأصفر البني، أمّا النساء اللواتي يتعاطينَ التتراسيكلين بعد الشهر الرابع من الحمل أو أثناء الرضاعة، فمن الممكن أن تسبّب للطفل أسنان متغايرة اللون؛ بحسب Mayo Clinic.

وأثناء البلوغ، فإنّ استخدام وصفات طبية قوية لغسول الفم التي تحوي على الكلوروهيكسيدين (وهو مركّب يقلّل من الجراثيم والتهاب اللثّة)، يمكن أن يتسبّب بتغيير لون الأسنان إلى البني، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ مضادات حبّ الشباب التي تحوي على مينوسيكلين (مركّب مشتقّ من التتراسيكلين) تلوّن الأسنان.

يمكن للخضوع للعلاجات الكيميائية تلوين الأسنان داخليّاً

حتّى بعض الأدوية الشائعة مثل مضادات الهيستامين والعلاجات النفسية وعلاجات ضغط الدم يمكنها أحياناً تصفير الأسنان.

وبالرغم من كون الفلورايد مفيداً للأسنان، من خلال تقوية طبقة المينا ومنع التسوس، فالتعرّض للكثير من هذا المعدن ليس جيّدا للون الأسنان.

تسمّم الفلور، والذي ينتج عن امتصاص كمية من الفلور، يتسبّب بخطوط بيضاء باهتة أو بقع بنية على الأسنان. وتكثر المشكلة في المناطق حيث تحوي مياه الشرب كميات عالية من الفلور الطبيعي، مثل المناطق التي تعتمد على مياه الآبار، بحسب فيليب. ومن الممكن التعرّض إليه بكثرة من خلال تعاطي المكمّلات والاستخدام الدائم للغسولات ومعاجين الأسنان المحتوية عليه.

مساهمة علاجات الأسنان في إغماق لونها

يقول الدكتور برونو شارب من عيادة Sharp في ميامي في ولاية فلوريدا: «تسبّب الكثير من مواد الأسنان تغيّر لونها، خاصّة الحشوات المُلْغَمِيّة -Amalgam (حشوات الفضة)».

وبحسب The Cleveland Clinic يمكن لذلك أن يعطيَ الأسنان مسحة خفيفة من اللون الأسود الرمادي.

-Chromogens، وهي مواد إنتاج الصبغة والتي يمكنها أن تعلق بمينا الأسنان.

المصّاصات والحلوى من الأطعمة التي يمكنها صبغ الأسنان

يمكن للأطعمة والأشربة الحامضة أن تزيد من قابلية التلون، وذلك من خلال تعرية مينا السن وتسهيل التصاق الأصبغة بها.

حمض الطنطاليك هو مركّب حامض يوجد في النبيذ والشاي، ويساعد أيضاً على لصق مولّدات اللون على مينا السن، ما يسبّب التلون بالنهاية. ولكن هناك خبر جيّد لمحتسي الشاي: تُشير دراسة عام ٢٠١٤م في المجلة العالمية لنظافة الأسنان International Journal of Dental Hygiene ، وجدت أنّ إضافة الحليب إلى الشاي يقلّل فرص تلون الأسنان، وذلك لأنّ البروتينات في الحليب قادرة على الارتباط بحمض الطنطاليك. يمكن للشكل السائل من مكمّلات الحديد صباغة الأسنان، لكن هناك طرق عديدة للوقاية من هذه الصبغات أو التخلّص منها، بحسب Mayo Clinic.

إنّ عدم العناية الكافية بالأسنان (مثل تفريش الأسنان غير الكافي أو تنظيف الأسنان بالخيط) وعدم الذهاب إلى عيادة الأسنان لتنظيفها يمنع التخلّص من هذه المواد الصبغة، ما يؤدّي إلى تراكم طبقات البلاك -Plaque (اللويحة السنية) على الأسنان،

إعداد الصفحة ـ جوليا خلو

هل سيحسم منتخب إقليم الجزيرة اللقب في بطولة "انتفضوا"؟!

تنطلق الخميس المصادف لـ ٦/٩/٢٠١٨م، منافسات الأسبوع الرابع من بطولة «انتفضوا» لمنتخبات شمال شرق سوريا لكرة القدم، وذلك بمباراة سَتجمع بين منتخبي الرقة ودير الزور وذلك على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجوبقا مشلو، في تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً.

ويشارك في البطولة ستة منتخبات لعب كلٌّ منها ثلاث مباريات ووحده منتخب إقليم الجزيرة حقَّق العلامة الكاملة بتسع نقاط وفاز بجميع مبارياته، بينما يأتي خلفه بست نقاط منتخب الطبقة، ويتقدم بفارق الأهداف عن منتخب الفرات صاحب المركز الثالث، الذي لديه عدد النقاط نفسها، ويأتي في المركز الرابع منتخب دير الزور بفوز واحد بثلاث نقاط، ويتأخر بفارق الأهداف عنه منتخب منبج في المركز الخامس، بينما يحتل المركز الأخير منتخب الرقة بدون أية نقطة، وكما ذكرنا في البداية يتقابل الخميس المصادف لـ ٦/٩/٢٠١٨م، منتخبا الرقة ودير الزور، بينما يلتقي المُتصدّر منتخب إقليم الجزيرة مع منتخب منبج، يوم الجمعة المصادف لـ ٧/٩/٢٠١٨م، وفي حال الفوز وخسارة منتخب الطبقة الذي سوف يلعب مع منتخب إقليم الفرات يوم السبت المصادف لـ ٨/٩/٢٠١٨م، يضمن منتخب إقليم الجزيرة لقب البطولة لصالحه، بحيث تبقى له مباراة واحدة ليحسم البطولة ويُحقّق المركز الأول، بسبب تفوقه بفارق ست نقاط عن المنتخب الحائز على المركز الثاني، والفائز ـ كما صرَّحَ سابقاً أعضاءٌ من مجلس شبيبة سوريا الديمقراطية الراعي للبطولة ـ بأن المنتخب الذي يحرز المركز الأول سيشارك في البطولة التي ستقام بباشور كردستان استمراراً لحملة «انتفضوا».

تقرير/جوان محمد

حقيبة روناهي الرياضية

يعقد يوم السبت المصادف لـ ٨/٩/٢٠١٨م، اجتماعاً بتمام الساعة ١١ صباحاً بمقر الاتحاد الرياضي بقامشلو، للجنة الفنية لكرة الطاولة بهدف تحديد مواعيد بطولات: الناشئين والشباب والشبلات والناشئات.

ـ سجلت في اليوم الثاني من منافسات الجولة الثالثة والأخيرة إياباً من دوري الناشئين لأندية إقليم الجزيرة لكرة القدم النتائج التالية:

حرية الخابور ٠×١ الدفاع الذاتي
واشو كاني ٣×٠ خبات ـ قانونياً بسبب تغيب نادي خبات عن الحضور
الأخوة والسلام ٢×١ أهلي عامودا
قامشلو ٣×٣ الأسايش
شبيبة تل كوجر ٤×٠ الصناديد.

ـ انطلقت منافسات دوري الفرق الشعبية لكرة القدم بكوباني تحت شعار «عفرين في القلب»، من جديد بعد توقفها لفترة زمنية طويلة بسبب الأمطار التي هطلت على المقاطعة وأدَّت لخروج الملعب عن الخدمة وهو ملعب ترابي، وبعد إعادة تأهيله انطلقت المنافسات مجدداً بمباراة جمعت بين فريقي الوحدة وبرخدان وانتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف.

ـ تبدأ منافسات دوري كرة الطائرة للرجال لأندية إقليم الجزيرة للدرجة الثانية ولذلك تدعو اللجنة الفنية للعبة المجموعة الثانية والتي تضمُّ أندية: التحرير ـ الأخوة والسلام ـ جوانن باز ـ وأشتي، للتواجد في صالة عامودا الرياضية الساعة التاسعة صباحاً يوم السبت المصادف لـ ٨/٩/٢٠١٨م، لإجراء قرعة المباريات، بينما على المجموعة الرابعة التي تضم أندية: الدفاع الذاتي ـ منبج ـ والحسكة التواجد الساعة العاشرة صباحاً في الصالة الرياضية بتل تمر في اليوم نفسه لإجراء القرعة.

ـ في إطار استعدادات الأندية للموسم الكروي القادم، والذي من المقرر أن ينطلق هذا الشهر تقابل على أرضية الشهيد رستم جودي بسري كانيه، رجال ناديي واشو كاني والدفاع الذاتي وانتهت المباراة بفوز واشو كاني بهدفين مقابل هدف واحد.

روناهي/ قامشلو

شابات مصر للطائرة يتوجن بلقب إفريقيا

نجح منتخب مصر للكرة الطائرة للشابات، في التتويج بلقب البطولة الإفريقية، تحت ٢٠ سنة، التي أقيمت بكينيا، بعد الفوز على رواندا (٣-٠)، في المباراة النهائية.

ويعد هذا الفوز السادس للمنتخب المصري بالبطولة، بعدما حقق من قبل الانتصار على نظيره النيجيري، بنتيجة (٣-٠)، في نصف النهائي، كما هزم رواندا (٣-١)، والكونغو وأوغندا وموريشيوس بنتيجة (٣-٠)، لحساب دور المجموعات.

يُذكر أن بعثة المنتخب المصري، شاركت في هذه البطولة بـ١٢ لاعبة، وهن: «هنا حسن، هنا منسي، آية النادي، لوجي ياسر، نور إيهاب، آيات ياسين، هدير يسري، زينة تامر، علياء هاني، سهيلة وفيق، ميار خليفة، ندى وليد».

ميسي: رحيل رونالدو أدهشني.. وآرثر فاجأني

أبدى ليونيل ميسي، نجم برشلونة، اندهاشه من رحيل كريستيانو رونالدو، عن ريال مدريد، هذا الصيف، متجهاً إلى يوفنتوس. وقال ميسي، في تصريحات نشرتها صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية: «لقد فوجئت برحيله (رونالدو)، لم أتخيله خارج ريال مدريد، أو أنه يلعب ليوفنتوس».

وأضاف: «لقد كان هناك حديثاً عن العديد من الفرق، لكنني لم أسمع يوماً أن يوفنتوس مهتم به.. في الحقيقة لقد كنت مندهشاً للغاية، لكنه أيضاً فريق جيد جداً».

وتابع النجم الأرجنتيني: «بدون كريستيانو، ريال مدريد سيكون أقل جودة، رغم وجود عدد كبير من اللاعبين المميزين.. وبدلاً من ذلك، سيصبح يوفنتوس مرشحاً بشكل واضح، للفوز بدوري الأبطال، إنه بالفعل فريق جيد، والآن أضاف له رونالدو».

وعن صفقات فريقه الجديدة، قال: «إذا كان يجب أن أتحدث، فأود أن أتكلم عن آرثر.. لقد فاجأني، ولم أكن أعرفه كثيراً».

وواصل حول اللاعب البرازيلي: «نسبياً لديه أسلوب يشبه تشافي، دائماً يريد الكرة، ولا يريد فقدانها، لديه الكثير من الثقة، كما يمتلك الأسلوب الذي نبحث عنه، هذا ما يحاول النادي دائماً القيام به».

وبخصوص أرتورو فيدال، أجاب ميسي: «يريد المشجعون لاعبين جيدين.. وجود لاعبين مثل فيدال، يلعبون بشكل جيد بالكرة وبالجسد، أمر مميز للفريق، لأن كرة القدم أصبحت تكتيكية وبدنية بشكل أكبر».

واختتم بقوله: «عنما نلعب خارج ملعبنا، وفي أصعب مباريات دوري الأبطال، يمكنك أن ترى اللياقة البدنية للمنافسين، نحن الأقل بين الجميع.. لذا فمن الجيد أن يكون لدينا هذا الأسلوب أيضاً».

ألمانيا تسعى لترميم سمعتها في مواجهة بطل العالم الجديد

تبدأ ألمانيا إعادة بناء سمعتها المحطمة، الخميس المصادف لـ ٦/٩/٢٠١٨م، في المباراة الافتتاحية للنسخة الأولى من دوري الأمم لكرة القدم، لكن رحلتها الطويلة صوب التعافي ستتطلّق بأصعب مواجهة على الإطلاق، أمام فرنسا، بطلة كأس العالم. ويهدف دوري الأمم، الذي استحدثه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، إلى زيادة الاهتمام بالمباريات الدولية التي تقام في الخريف والربيع، والتي تنظر إليها الأندية والجماهير باعتبارها عقبة أمام الموسم المحلي. وسيقام دوري الأمم كل عامين بمشاركة كل المنتخبات الوطنية الأوروبية، التي يبلغ عددها ٥٥ مقسمة على أربع درجات، تتكون كل واحدة من أربع مجموعات، وتقام مبارياتها بين أيلول وتشرين الثاني. وهناك صعود وهبوط بين كل دوري، بينما تنتهي الدرجة الأولى، التي تضم فرنسا وألمانيا، ببطولة مصغرة من أربعة فرق تقام في حزيران من العام القادم، لتحديد بطل دوري الأمم، وقوبلت البطولة بالكثير من الشكوك في البداية بسبب نظامها الذي يبدو معقداً، لكنها تلقت استقبالاً حاراً من المدربين، عندما سحبت القرعة في كانون الثاني، وستحصل الفرق على جوائز مالية مع تقدمها في المسابقة. وخرج المنتخب الألماني، بطل العالم في ٢٠١٤م، من دور المجموعات في كأس العالم في روسيا، وهي أكثر مرحلة مبكرة يودع فيها بطولة كبرى في ٨٠ عاماً، وقرر المدرب يواكيم لوف البقاء في منصبه، وتعهد بتغيير شكل الفريق بنجاح وإعادته لطريق الانتصارات، وسيمثل دوري الأمم البداية الجديدة. واختار لوف ثلاثة لاعبين جدد واستبعد لاعبي الوسط سامي خضيرة وسيباستيان رودي، ضمن آخرين. لكنه؛ لم يكن ليختار منافساً أصعب من فرنسا المفعمة بالثقة، بعد فوزها بكأس العالم للمرة الثانية بعد انتصارها في ١٩٩٨م. وفي وجود مجموعة من اللاعبين الأكثر موهبة في العالم، ومن ضمنهم بول بوجبا وأنطوان جريزمان وكيليان مبابي، ستكون هذه أول مباراة لفرنسا منذ تتويجها بكأس العالم في موسكو، يوم ١٤ تموز، عقب فوزها ٤-٢ على كرواتيا. وتبدأ إيطاليا، التي لم تنجح حتى في التأهل لكأس العالم، طريقها الخاص نحو التعافي بمواجهة بولندا في بولونيا يوم الجمعة. ووجه المدرب روبرتو مانشيني، الدعوة إلى خمسة لاعبين جدد، وبينهم بييترو بليجري مهاجم موناكو، البالغ من العمر ١٧ عاماً. وتستضيف إنكلترا التي بلغت قبل نهائي كأس العالم، إسبانيا في اليوم التالي، بينما تلعب سويسرا ضد أيسلندا في مواجهة أخرى بالمجموعة الأولى.

مؤتمر ستار غيَّر ذهنيَّة المُجتمع وأحدث ثورة شاملة

هند ابراهيم

مزكين عثمان

مريم الميسر

روناهي/ عين عيسى. يُعتبر مؤتمر ستار المظلة التنظيمية للمرأة وسِعى لتوعيتها وتدريبها وبعث روح الثقة في نفسها؛ للحصول على مجتمع مُتطوِر ومتكامل تديره المرأة في كل ميادين الحياة إلى جانب الرجل. وعلى الرغم من حداثة عهده حرص المؤتمر على انتشال المرأة من قوقعة العادات والتقاليد البالية التي حاكَتها شباك التخلف نتيجة الذهنيَّة الذكوريَّة المتسلطة، والتي استغلت البنيَّة الجسديَّة للمرأة والعاطفة التي تتمتع بها بشكلها الطبيعي.

وللحديث في السياق ذاته؛ والتعريف بمؤتمر ستار حديث العهد وتجربته في عين عيسى، كان لصحيفتنا لقاء مع الإدارية في المؤتمر بعين عيسى هند ابراهيم التي حدثتنا قائلة: «تأسس مؤتمر ستار في ناحية عين عيسى منذ ستة أشهر، ويهدف إلى تفعيل وتنظيم دور المرأة في المجتمع بشكل عام، وبالنسبة إلى تجربة مؤتمر ستار في ناحية عين عيسى هي التجربة الأولى من نوعها، ويسعى المؤتمر إلى كسر الذهنيَّة القديمة والعادات التقليديَّة البالية التي أرهقت المرأة وكبَّلتها، وهذه الذهنية أحد أهم الأسباب التي تُفسّر عدم قُدرة مجتمعنا وشعبنا على التقدم في كل المجالات».

وأضافت: «إعادة دور المرأة يأتي من تكبيلها بالعادات والتقاليد الخاطئة، واختطاف دورها في المجتمع، وكبت الطاقة الهائلة الداخلية التي تمتلكها، وتستطيع من خلالها الدفع بعجلة تطور المجتمع إلى الأمام، بدأت عقليَّة الرجل تتغير في الآونة الأخيرة بعد إدراك هذه الحقيقة، من هنا يأتي دورنا كمؤتمر ستار لنقوم بتفعيل هذا الدور، وإعادة حقوق المرأة، ومن خلال جولتنا على أرياف عين عيسى وبلداتها الثلاث (أبو خرزة ـ علي باجلية ـ والهيشة)، كان هنالك تجاوب من النساء والرجال على حد سواء عند مواجهتهم بالحقائق والوقائع التي شرحناها لهم، واستطاعت الكثيرات منهنَّ كسر نير تلك العقليَّة والاندماج بدور ولجان المرأة في المجالس والقرى التابعة للناحيَّة».

وفي لقاء مع العضوة في المؤتمر مزكين عثمان حدثتنا قائلة: «يعمل مُؤتمر ستار في عين عيسى على تأهيل وتدريب النساء، وتفعيل دورهنَّ في المُجتمع أكثر، من خلال الزيارات التثقيفيَّة والدورات التي يقوم بها، وإلى الآن قمنا بالعمل على ثلاث دورات في مجال الحاسوب ومحو الأميَّة، واستطعنا دمج العضوات اللاتي تخرجنَّ من تلك الدورات في أعمال تخدم المجتمع».

بدورها العضوة في المؤتمر مريم الميسر قالت: «منذ تأسيس المؤتمر سعينا إلى كسر الذهنيَّة المُتفشيَة في المُجتمع، ونشجع النساء على معرفة ذواتهنَّ».

وأردفت مريم بالقول: «من خلال زيارتنا إلى بيوت النساء ومعرفة طبيعة وجوهر المشاكل التي تحدث وتغين من خلالها المرأة، استطعنا أن نحل الكثير المشاكل من خلال (النقاش والحوار) مع أفراد المجتمع، بالتالي ندرك تماماً بأنَّ دور المؤتمر يهدف إلى تغيير ذهنيَّة المُجتمع بشكلٍ شامل، وهي ثورة بحد ذاتها؛ أن نستطيع تحقيق التَّقدُّم في هذا المجال، واستطعنا بشكل فعلي أن نغير الكثير من المفاهيم الخاطئة، وبالتالي توسيع الآفاق أمام «الرؤية المحدودة» على حدٍ سواء عند المجتمع والمرأة نفسها التي كانت تنظر من خلالها إلى ذاتها».

أعمال ونشاطات المرأة بمجلس ناحية كركي لكي

روناهي/ كركي لكي ـ منذ تشكيل مجالس النواحي في كل منطقة، أخذت المرأة مكانها ضمنها حسب نظام الإدارة الذاتية المتبع، حيث تمارس المرأة عملها بالمستوى المطلوب في اللجان كافة، وبرز دور المرأة لتكون مسؤولة بشكل فعال عن وضع النساء في المنطقة وإحساسها بالمسؤولية تجاههن.

وفي هذا الإطار أردنا أن نسلط الضوء على عمل النسوة في كل لجنة تشغل حيزاً فيها، فأجرينا لقاءً مع بعض النسوة المتواجدات في كل لجنة ومنها: «واللجنة الاقتصادية، ولجنة المرأة، ولجنة الشؤون الاجتماعية والعمل».

ففي لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل المعنية بشكل أو بآخر بتأمين فرص العمل للنساء في المنطقة بغض النظر عن الفئات المتقدمة لطلب العمل ومن بينهم شباب وفتيات في مقتبل العمر ونسوة عاطلات عن العمل من اللواتي يحتجن إلى مردود يساعدهن وأزواجهن لعيش حياة كريمة، أما عن لجنة المرأة فهي المعنية بشكل مباشر بتدريب النساء في المنطقة على الأصعدة كافة، والتدريب من الناحية الفكرية والأمور الحياتية التي تحتاجها المرأة.

زيارة النساء وتأمين فرص العمل

وقالت المسؤولة عن لجنة المرأة في مجلس الناحية بدرية محمد في لقاء مع صحيفتنا: «نحن كلجنة المرأة في الناحية نحمل على عاتقنا مسؤولية المرأة؛ فكل امرأة تلجأ إلينا نقوم بمساعدتها قدر الإمكان، ونحل القضايا ونتابعها إلى أن نجد لها الحلول، ونقوم بزيارة النسوة في بيوتهن كي يتعرفن على ماهية مجلس الناحية وأهمية دور المرأة فيه، حيث يمثّل المجلس جميع النساء ومن جميع المكونات، لهذا اتبعنا خطة الزيارات كي تتعرف إلينا المرأة بشكل أكبر».

وأضافت: «كل منا اجتازت التدريب، وبرأيي هذا التدريب مفيد لجميع النساء من الناحية الفكرية، حيث نكون متهيئات للولوج في المجتمع والتفاهم مع من حولنا بلغة العقل ومخاطبتهم بشكل منطقي، وهذا ما نتبعه في زيارتنا إلى بيوت النسوة وإلى المؤسسات، ومن المشاريع المستقبلية التي نعمل عليها تأمين فرص العمل لكل امرأة في المنطقة مهما كلف الأمر وحالياً ندرس الخطط اللازمة».

تأمين فرص العمل ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة

ومن جهتها قالت الرئيسة المشتركة للجنة الشؤون الاجتماعية والعمل في مجلس ناحية كركي لكي آلاء ابراهيم: «منذ تأسيس المجلس تقدم لطلب العمل ٢٥٠ شخصاً من فئة الشباب والفتيات بمختلف الحالات الاجتماعية، وقد أمَّنا إلى الآن ٢٠٠ فرصةٍ موزعة بين البلدية والمياه والكهرباء، بالإضافة إلى تسجيل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لم تسعفهم الحياة كي يكونوا قادرين على العمل، فتقوم بتسجيل الأسماء والتواصل مع المنظمات الإنسانية وتوزيع السلال الغذائية لهم، كما نخصص في مطلع كل شهر ٤٥٠ سلة غذائية ونقوم بتسليمها للكومينات سواء أكانت من منظمة البر والتقوى أم منظمات أخرى، وقمنا في وقت سابق بعقد اجتماع مع جميع المنظمات في المنطقة لنكون على تواصل بغرض العمل معاً وليكونوا على دراية بوجود الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين نسجل أسماءهم ليتم تقديم المساعدات لهم عن طريقنا».

نسعى إلى تطوير المشاريع المتعلقة بالمرأة

كما حدثتنا الإدارية في لجنة الاقتصاد روى علي عن أهمية دور المرأة في لجنة الاقتصاد التابعة لمجلس ناحية البلدة، حيث أكدت على متابعة المشاريع وتطويرها وفق المستوى المطلوب بما فيها المشاريع الخاصة بالمرأة وقالت: «نسعى إلى تطوير الاقتصاد المجتمعي عبر متابعة المشاريع ودعمها كمشروع الفرن، حيث أنَّ بلدة كركي لكي تعاني من نقص عدد المخابز، فلا يوجد إلا فرنٌ واحد فقط، وهو لا يسد حاجة السكان والنازحين الذين وفدوا إليها، وهذا ما دعا إلى افتتاح فرن جديد تابع لدار التعاونيات في البلدة، كما ونقوم بزيارة القرى والوقوف على تطوير المشروع الخاص بدار التعاونيات وهو مشروع للحفاظ على الثروة الحيوانية، ومن المشاريع الخاصة بالمرأة والقائمة الآن مشروع مشغل الخياطة، ومن خلاله نستطيع أن نقوم بتعليم المرأة على مهارات الخياطة ومساعدتها على إعالة نفسها بنفسها».

تقرير/ليكرين خاني

أحلام خضرو: "لا اختلاف بين ذهنية الاحتلال التركي وذهنية داعش"

روناهي/ الشهباء ـ ناشدت نائبة رئيس حزب سوريا المستقبل في الشهباء أحلام خضرو نساء العالم كافة وضع أيديهن بأيدي بعض للوقوف في وجه الممارسات الوحشية التي تُرتكب بحق النساء.

يواصل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته منذ ستة أشهر انتهاكاتهم اللاأخلاقية واللاإنسانية بحقّ أهالي عفرين من سرقة ونهب واغتصاب وقتل الأهالي، وما تزال هذه الانتهاكات مستمرة، حيث لم يسلم أحدٌ من هذه الانتهاكات حتى النساء، إذ ازداد في الآونة الأخيرة تعرُّض النساء للقتل والاغتصاب والتعذيب بشكلٍ وحشي، وهذه الممارسات ليست الأولى من نوعها، وهؤلاء المرتزقة كانوا يمارسون أبشع الجرائم في الشهباء أيضاً دون أيِّ رادعٍ أخلاقي.

وبهذا الخصوص التقينا مع نائبة رئيس حزب سوريا المستقبل فرع منطقة الشهباء أحلام خضرو؛ فحدَّثتنا عن الانتهاكات التي تُمارس بحق النساء في مقاطعة عفرين ومن قبلها بحقّ نساء الشهباء.

فأشارت أحلام في بداية حديثها إلى أن نساء مقاطعة الشهباء عانين وما زلن يعانين منذ أكثر من ثماني سنوات من الظلم والاغتصاب والقتل والسبي والتشريد والبيع في أسواق النخاسة من قبل داعش والفصائل المسلحة الإرهابية المعولة من قبل الاحتلال التركي.

وأضافت أحلام: «اليوم ويشكل أكثر وحشية يتعرَّض نساء وفتيات عفرين لحالات الاختطاف والقتل والاغتصاب كما نرى ونسمع ونشاهد، بالإضافة إلى طلب الفدية والزواج القسري للفتيات القاصرات من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته، وهنا نرى أنَّ هاتين الذهنيتين مرتبطتان ببعضهما البعض ومتطابقتان مع داعش وتمارسان العنصرية نفسها، والدليل واضح من خلال ممارساتهما اللاأخلاقية».

وفي نهاية حديثها؛ وجَّهت نائبة رئيس حزب سوريا المستقبل بمقاطعة الشهباء أحلام خضرو نداءً إلى نساء العالم كافة ومنظمات حقوق الإنسان لإيقاف الأعمال التي تمارس بحق النساء في عفرين وبعض المناطق المحتلة من الشهباء من قبل الاحتلال التركي الغاشم، وأكدت على أنَّه لن يتم التخلُّص من هذا الظلم إلا عن طريق انتفاض نساء العالم أجمع ومساندتهن لبعضهن البعض؛ للوقوف بوجه هذه الممارسات الوحشية.

تقرير/شيلان خوجة

شخشخات

بفطرتها تبنَّت قضية المجتمع وأنشأت أجيال المستقبل

أفين يوسف

تقوم المرأة بتنشئة الأجيال من خلال تربيتها لأطفالها في المنزل وتعليمهم وإرشادهم نحو الطريق الصحيح، ولا يقتصر دورها على تنشئة أبنائها فقط، بل إنها تقوم بتوجيههم وتعليمهم خارج المنزل أيضاً؛ في المكان الذي يعتبره الأطفال منزلهم الثاني أي «المدرسة»، ومن المعلوم أن المرأة منذ عقود تأخذ مكانها في العملية التربوية والتعليمية في المدارس، واليوم ومع اقتراب افتتاح المدارس ولهفة الأطفال للعودة إليها لتلقي العلم، تقوم المرأة المعلمة أيضاً بالتحضيرات للبدء بالعام الدراسي الجديد.

وبينما يستمتع الطلاب بعطلتهم الصيفية، كانت معلماتهم يتلقين تدريبات خلال فترة الصيف حول آلية التعليم وكيفية إعطاء الدروس، والأساليب المتطورة والحديثة لنقل المعلومة للتلاميذ، وكما نعلم فإنَّ عدد المعلمات يقارب ٧٥٪ من مجمل العدد العام للمعلمين والمعلمات في المدارس، الأمر الذي يجعل أولوية المسؤولية تقع على عاتق المعلّمات، ولأنَّ المعلّمة مضحية ومن صفاتها الحنان الفطري، فهي تستوعب الطلاب أكثر وتستطيع استقطابهم وإرشادهم ونُصحهم، وبدورهم يشعر الطلاب مع المعلمات براحةٍ أكبر كونها تمثل الأم الثانية المعطاء.

كما نعلم خلال سبع سنوات من عمر الأزمة السورية حُرم العديد من الأطفال من التعليم وبخاصةٍ في المناطق المنكوبة ومناطق سيطرة داعش، حيث مُنعوا من التعليم حيث أُخْذت المدارسُ سجوناً ونقاطاً عسكرية وأمنية، بينما مُورس بحق المرأة أشد أنواع القمع والتعذيب والاستبداد، ومنعت من الخروج من منزلها وممارسة حقوقها وحياتها الطبيعية، بينما في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية التي عملت على الاستمرار في العملية التربوية والتعليمية، افتتحت المدارس وأضيفت مناهج جديدة تحفظ حقوق كلّ المكونات والأديان، وسمحت لهم بالدراسة بلغتهم الأم التي حرموا منها طوال فترة حكم النظام البعثي المستبد، وكان لا بدَّ للإدارة الذاتية من تحسين مستوى التعليم في مناطق روج آفا وشمال سوريا، فبدأت بافتتاح دوراتٍ تدريبية للمعلمين ليكونوا على السوية المطلوبة، كما افتتحت المدارس في المخيمات الموجودة في مناطقها ليتمكن الأطفال النازحون من تلقي تحصيلهم الدراسي بعد حرمانهم منه، كما تم إضافة مادة جنولوجي (علم المرأة) للتعليم، وذلك للتعريف بالمرأة ودورها وتاريخها وثقافتها وكل ما يتعلّق بها، لأنَّ المجتمع يجب أنْ يتعرّف على المرأة وتاريخها ليتمكن من الخروج من مرحلة الاستعباد وليكون مجتمعاً حراً وعادلاً.

ومما هو بديهي أن الأدوار التربوية المنوطة بالمرأة الأم تأخذُ أهميتها من كونها تعمل بشكلٍ وظيفي فطري، وهذا يعني ضرورة أن تسعى الأم إلى ممارسة دورها بشكل يُحقّق نتائجه المرجوة في المجتمع، إضافة لمطالبة المجتمع لها بنتائج فعّالة أكثر.

لقد استطاعت المرأة في روج آفا وشمال سوريا إعداد نفسها لممارسة وظيفتها التربوية وإعطائها ثقلاً عظيماً، وهو أمر استلزم إبراز ذلك الدور والتركيز عليه، وإنَّ تصدي المرأة للعوائق والعقبات التي وقفت في وجهها من خلال ممارسات داعش والمرتزقة ومؤخراً دولة الاحتلال التركية يُعدُّ نضالاً ومقاومةً عظيمة تنحني لها الهامات، فقد كانت المرأة مثالاً يحتذى به ويتعلم منه أفراد المجتمع، لذلك على المرأة قبل أن تؤدي دورها التربوي؛ أن تتبنى قضية المجتمع وجدانياً من خلال حملها لهمّ التربية، ويقينها التام بدورها في إعداد الفرد، وانعكاس ذلك على إصلاح وتطوير المجتمع، ثم سعيها الدؤوب نحو تزويد الأفراد في المجتمع بكلّ ما يساهم في تقدّمه وحريته.

آلدار خليل:

آلدار خليل: هدف حركة المجتمع الديمقراطي هو توحيد الشعوب وفق فلسفة الأمة الديمقراطية"

قال الرئيس المشترك السابق للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي آلدار خليل: إنَّ التطورات الميدانية التي تشهدها المنطقة تتطلّب تشكيل إدارة مشتركة للشمال السوري، مؤكداً على أنَّ أخذ الأهداف الأساسية للمؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي هو نقل اللجان والمؤسسات التابعة لحركة المجتمع الديمقراطي روج آفا إلى الإدارة الذاتية

وأشار إلى أنَّ المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي كان من أهدافه الأساسية نقلَ اللجان والمؤسسات التابعة لها إلى الإدارة الذاتية، وأن حركة المجتمع الديمقراطي ستعمل من الآن فصاعداً على تنظيم جميع المكونات من عرب وكرد وسريان وغيرهم حتى الشخصيات السياسية الكردية من ذوي الأفكار المختلفة، ليكون لهم دورٌ في بناء المجتمع، وأنَّ حركة المجتمع الديمقراطي الذي أدى إلى استهدافها من قبل السلطات السورية بشكل مباشر وبخاصة أعضاء الحركة، حيث تم اعتقال وتعذيب الأعضاء في سجون النظام بلا هوادة، فلم تتمكَّن المجالسُ التي تشكَّلت في روج آفا من العمل بحرية بسبب الممارسات الوحشية التي كان يمارسها النظام البعثي وقدَّمنا في تلك الفترة العديد من الشهداء، وفي عام ٢٠١١م أي بعد أن بدأ الربيع العربي في مصر وتونس واليمن وصولاً لروج آفا وسوريا، أتيحت لنا الظروفُ للعمل بوتيرة أعلى وتحقيق قفزةٍ نوعيَّةٍ.

ـ ما التأثير المباشر لبداية الثورة السورية على حركة المجتمع الديمقراطي؟

في بداية الثورة السورية وبعد أن ضعُف النظام بشكل ملحوظ بدأنا في تلك الفترة بتأسيس حركة المجتمع الديمقراطي إلى

أجرت بعض التغييرات على الميثاق والنظام الداخلي، وأنَّ خروج الأحزاب السياسية من الحركة تفتح الطريق أمام الأحزاب والقوى الأخرى للانضمام إلى روج آفا لتتمكن هذه الأحزاب من تنظيم نفسها بنفسها.

جاء ذلك من خلال الحوار الذي أجرته وكالة هوار للأنباء مع الرئيس المُشترَك السابق للهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي آلدار خليل والذي تمحور حول كيفية تأسيس حركة المجتمع الديمقراطي والهدف من عقد المؤتمر الثالث، وكيفية الإدارة المستقلية للمناطق المُحرَّرة وبعض المواضيع الأخرى. وفيما يلي نص الحوار كاملاً:

ـ كيف بدأت فكرة تأسيس حركة المجتمع الديمقراطي وما هدفها وما المشاكل التي واجهتكم؟

لقد كان للشعب الكردي في روج آفا ميراثاً نضالياً حقَّقه خلال سنوات طويلة من أجل تحقيق ثقافة الديمقراطية والأخوة بهدف تنظيم الحركة والمجتمع داخل روج آفا. وفي عام ٢٠٠٥م ارتأينا ضرورة تنظيم أنفسنا مقتدين برسالة القائد التي أرسلها إلى الشعب الكردي في نوروز ٢٠٠٥م بوجوب بناء نظام كونفدرالي لإدارة المجتمع وتنظيمه بإرادته، ففرَّرنا توسيع تنظيمنا لنستطيع لعب دورنا بشكل أفضل في تنظيم شرائح المجتمع كافة، وكان لا بدَّ من التدريب لتحقيق ذلك وبناء مجتمع ذي إرادةٍ حرة؛ واجهنا الكثير من الصعوبات في ذلك الوقت بسبب الممارسات والضغوطات من جانب النظام البعثي من اعتقالات وملاحقات لأعضاء الحركة لسنوات، لذا كان العمل يسير ولكن ليس بالشكل المطلوب أي ضمن إطار محدود وحسب ما هو متوفر.

وفي عام ٢٠٠٧م تمَّ تأسيس حركة المجتمع الكردستاني وتمَّ الإعلان عنها بشكل رسمي لتكون مظلةً للمجتمع في روج آفا، الأمر جانب مجلس الشعب في روج آفا، في ذلك الحين كان قرارنا هو أن تنتصر الثورة التي بدأناها على أساس مبدأ الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب. ولكن نهج الانتصار الذي اتخذناه لا يعني مواجهة أو تغيير النظام السوري، بل كان الهدف هو تغيير الفكر الذي كان يمثّل لوناً واحداً، كان هدف ثورتنا بناء مجتمع حر يمثّل الشعوب في المنطقة كافة ويدير نفسه بنفسه بإرادته الحرة. خلال ثورة روج آفا التي كان لها ميراث نضالي، تمكَّنت حركة المجتمع الديمقراطي ومجلس الشعب في روج آفا من تحقيق آمال الشعب الكردي، حيث تشكلت ضمن حركة المجتمع الديمقراطي لجان ومؤسسات وهيئات ليستطيع الشعب إدارة نفسه، فعندما كان الشعب بحاجة إلى حماية تم تشكيل لجنة الحماية، فيما تشكلت لجنة التدريب عندما كان الشعب بحاجة إلى التنظيم والتوعية، وتشكلت لجان خدمية لتوفير المستلزمات الخدمية اليومية، وبهذا الشكل خطت حركة المجتمع الديمقراطي خطواتٍ جديَّة في ظل تلك الظروف الصعبة وبإمكانيات محدودة جداً. في بداية عام ٢٠١٤م تم الإعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في مناطق روج آفا، لتبدأ اللجان التي كانت تعمل تحت مظلة حركة المجتمع الديمقراطي مع الإدارة الذاتية لدمجها مع لجان وهيئات الإدارة الذاتية، حيث أن الإدارة احتضنت بداخلها شعوب شمال سوريا كافة وجميع الأحزاب التي تؤمن بثقافة الديمقراطية، وعلى هذا الأساس وبهدف تطوير الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال سوريا عملت الحركة وقدَّمت كلَّ ما بوسعها لإنجاح هذا المشروع الديمقراطي.

ـ لماذا رأيتم ضرورة عقد المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي وماذا كان الهدف الأساس منه؟

كان من المفترض أن تعقد حركة المجتمع الديمقراطي مؤتمرها الثالث في بداية عام ٢٠١٨م لكن بسبب بعض المشاكل التقنية والهجمات التي شنَّها الاحتلال التركي على مقاطعة عفرين أدى إلى تأجيله، وفي ٢٧ من شهر آب المنصرم؛ رأينا أن الوقت المناسب قد حان، ولذلك تم عقد المؤتمر الثالث بهذا التاريخ، ومن خلال المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي كان يجب وبشكل رسمي أن يتم نقل اللجان والمؤسسات التابعة لحركة المجتمع الديمقراطي إلى الإدارة الذاتية وكان هذا هو الهدف الأساس لعقد الحركة لمؤتمرها الثالث.

ـ هل أتمّت حركة المجتمع الديمقراطي هدفها الأساس في تنظيم المجتمع؟

حركة المجتمع الديمقراطي ستعمل من الآن فصاعداً لتنظيم جميع المكونات من عرب وسريان وكرد المتواجدين ضمن المجتمع والشخصيات السياسية الكردية الذين يختلفون بآرائهم، ليتم دعمهم ومساندتهم ليكون لهم أيضاً دورٌ في بناء المجتمع. كما يمكننا القول: إننا قد أتممنا مهامنا بعد تنظيم فئة من المجتمع أو بعض الأحزاب السياسية، يقول البعض: إنَّ توحيدَ صف الأحزاب الكردية سيؤدي إلى حلّ المشاكل كافة، برأيي إنَّ توحيد الأحزاب على الورق لا يكفي حتى إن تم ذلك، فإننا نكون قد وحَّدنا السياسيين فقط، ولكن هناك فئاتٌ من المجتمع لا تنتمي للأحزاب، بل تختصُّ بأمور أخرى، لذا علينا العمل على تنظيم تلك الفئات أيضاً ليتمَّ تفعيلها على أرض الواقع. حركة المجتمع الديمقراطي كان لها دورٌ كبير. فإلى جانب إدارة المجتمع وإدارة الثورة، تعمل الحركة على توحيد الشعوب كافة وفق فلسفة الأمة الديمقراطية، فإن تمكَّنت الحركة من تنظيم فئات المجتمع الأخرى ستكون حقوق الشعب الكردي مضمونة بشكلٍ كاملٍ، وإن قامت الحركة بتنظيم المجتمع الكردي، فإنَّ باقي المكونات ستنظر بطريقة مختلفة إلى قضية الشعب الكردي، فمثل هذه الخطوة يمكن أن تكون عائقاً كبيراً أمام حل القضية الكردية. لكن إن عملنا مع فئات المجتمع كافة والشعوب الموجودة في الشمال السوري كافة بالسويَّة نفسها؛ يمكن للشعب الكردي أن يُحقِّق آماله وطموحاته. وأنا لا أرى أيةَ مشكلة إن عمل الكرد والسريان والعرب في مؤسسة واحدة؟ بل على العكس تماماً فإن ذلك من شأنه أن يُطوِّر النظام الديمقراطي، وهذا سيكون عامل قوة أكبر بتكاتفنا مع الفئات والمكونات في عموم المنطقة كافة. وعلى هذا الأساس أجرت حركة المجتمع الديمقراطي في مؤتمرها الثالث بعض التغييرات في الميثاق والنظام الداخلي، فعادة لا يجرؤ أحد على الاقتراب من النظام الداخلي أو الميثاق، أما نحن ولأننا نثق ونؤمن بالديمقراطية، نستطيع بدون تردُّد إجراء التغييرات اللازمة، فمثلاً نقول منذ البداية: لا يمكن تحرير المجتمع إنْ لم يتم تحرير المرأة، ولنحرر المرأة علينا تنظيم المجتمع وتدريبه بشكلٍ واسع وتثقيفه ثقافةً مختلفة، لذا يجب تغيير التنظيم والنظام حسب التطورات التي تحصل لنكون مواكبين لها.

ـ ماذا بالنسبة للمناطق المحررة في شمال سوريا حديثاً. هل هناك مشاريع جديدة لتلك المناطق؟

من جانب آخر حقَّقنا نجاحاتٍ كبيرة على الأصعدة كافة، فهناك إداراتٌ ذاتيةٌ في الأقاليم الثلاث وتم تشكيل مجالس مدنية في المناطق التي حُرِّرت حديثاً، فكيف سيتم تنظيم هذه الإدارات والمجالس، لا يمكن لهذه الإدارات والمجالس أن تقوم بالعمل حسب منطقتها أو منطقها، حيث كانت هناك سابقاً إدارة مشتركة بين المقاطعات أو نوع من التنسيق وكانت قرارات تلك المقاطعات تصل روج آفا ببعضها من خلال الإدارة المشتركة لها، أما الآن فيجب ألا يكون كذلك، ولهذا علينا اليوم إيجاد نظام موَحَّد وتنسيق واحد في الرقة والجزيرة وكوباني والطبقة، أي نظام مشترك في المناطق كافة؛ لأنَّ هذه المرحلة تتطلَّب إدارة مشتركة في سائر الشمال السوري.

ـ ما هو مصير الأحزاب التي كانت تعمل ضمن حركة المجتمع الديمقراطي؟

كانت هناك أحزابٌ كبيرة تعمل ضمن مجلس سوريا الديمقراطية والفيدرالية وفي الإدارة الذاتية، حيث كانت تلك الأحزاب تعمل حسب إمكانياتها المتاحة وفي الحقيقة حقَّقت تلك الأحزاب نجاحات كبيرة. وفي المرحلة

القادمة ستعمل هذه الأحزاب في الإدارة المشتركة لشمال سوريا من خلال النقاشات والحوارات المستقبلية والأعمال الأخرى حول المنطقة، الأحزاب السياسية كانت تعمل في حركة المجتمع الديمقراطي كلجنة سياسية فيها. والآن يتم النقاش على كيفية تنظيم تلك الأحزاب، وخروجها من حركة المجتمع الديمقراطية بفتح الطريق للأحزاب الأخرى للانضمام إلى هذه الأحزاب لتتمكن بعدها من تنظيم نفسها بنفسها وتعمل وفق برنامجها الذي تتفق حوله.

ـ هل كان من أهداف المؤتمر التحضير للتفاوض مع النظام السوري؟

موضوع النظام وحل الأزمة السورية ومشاكل روج آفا وشمال سوريا يشرف عليه مجلس سوريا الديمقراطية، حركة المجتمع الديمقراطي تدعم مجلس سوريا الديمقراطية بالتنسيق مع مجلس سوريا الديمقراطية، أما بالنسبة للتغيرات التي حصلت في حركة المجتمع الديمقراطي فلم تكن تحضيراً للتفاوض مع النظام، التغييرات التي حصلت في الحركة هي نتيجة التطورات التي شهدتها مناطقنا، لذا يمكن القول: إنَّ التغييرات هي نتيجة النجاحات التي قمنا بها في الفترة السابقة من عمر حركة المجتمع الديمقراطي.

ـ خلال النقاشات برز موضوع تحرير عفرين كثيراً. هل هناك استعدادات لحركة المجتمع الديمقراطي للمشاركة في تحرير عفرين؟

قضية عفرين هي الأساس في كل الموضوعات وجرحنا الكبير هو عفرين التي تم احتلالها من قبل الدولة التركية ومرتزقتها، فاومنا ٥٨ يوماً لكن في النتيجة قام العدو باحتلال عفرين وهذا له أسبابٌ عديدة أظن الجميع باتَ على علمٍ بها. لن نترك عفرين وحدها وهي في الحقيقة لم نترك وحدها منذ احتلالها، ونعمل الآن على هذا الأساس وعلى مختلف الأصعدة، وقرارنا النهائي هو تحرير عفرين ولا بديل عن ذلك، وهنا يتطلَّب منَّا اليوم مرة أخرى الكثير من التنظيم، ويجب علينا أن نكون جاهزين لهذه الخطوة ومن جميع النواحي كي نُحقِّق النصر، وإلى جانب الأصعدة الأخرى يجب أن يكون مجتمعنا مُنظَّماً وكما قلنا التنظيم هو أساس كلّ شيء، وبخاصة في مجال الشبيبة وانضمامهم للثورة لأن مدى نجاحها منوطٌ على أكتافهم بالدرجة الأولى. وفي الوقت الحالي لنا أعمال كثيرة في عفرين وعلى الأصعدة كافة، وسيتم حالياً تطوير المقاومة داخل عفرين وعقد المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي هو أحد الخطوات للإعداد لحملة تحرير عفرين.

ـ بماذا تختمون هذا الحوار ككلمة أخيرة؟

يجب تنظيم المجتمع وهذا ضرورةٌ لا بدَّ منها، وإنْ لم يتم ذلك لا يمكن القول: إنَّ الثورة وصلت لهدفها الأساس والذي هو الانتصار، ويمكن أن يكون هناك تغييرات لكن هذا هو الطريق الوحيد للحرية، وأهنئ شعوب شمال سوريا كافة باتعقاد المؤتمر الثالث لحركة المجتمع الديمقراطي، وبالأخص عوائل الشهداء كافة وقواتنا المقاومة التي تعمل ليلاً نهاراً بدون كلل أو ملل، ونحن على أمل بأن هذه التغييرات ستكون في خدمة المجتمع وتحقيق النصر.

تركيا في إدلب.. إقامة مؤقتة

د . مهيب صالحة

أحجية إدلب، لا أحد من أطراف الصراع في سورية يمتلك بمفرده شيفرتها، فإدلب محافظة الزيتون الشمالية الغربية يتجمع فيها عشرات آلاف المقاتلين من المعارضة الإسلامية المسلحة ومثلهم من هيئة تحرير الشام ـ جبهة النصرة سابقاً التابعة لتنظيم القاعدة ـ ومئات آلاف المدنيين الذين هجروا إليها من مناطق مختلفة في سورية وأكثر من مليوني نسمة من سكانها الأصليين، وتتجمع فيها أيضاً تناقضات كل الدول المؤثرة في المسألة السورية والدول الطامحة ليكون لها تأثير بين مشارف نهاية الحرب ومشارف بداية الاستثمار السياسي والاقتصادي. كلا الطرفين، الحكومة والمعارضة الإسلامية المسلحة، يرفعان سقف توقعاتهما من معركة إدلب المحتملة، ويُصعِّدان اللهجة الإعلامية ضد بعضهما البعض استباقاً لصدور قرار الحرب الذي يُطبخ على نار تجاذبات المصالح الدولية. لقد حملت زيارة وزير الدفاع الإيراني لسورية عبر مطار حلب الدولي بغياب المراسم السورية عدة رسائل باتجاهات مختلفة. الرسالة الأولى مزدوجة، لدمشق تُذكِّرها بأنَّ ثمنَ إنهاء دورها في سورية أو إضعافه تدفعه حكومتُها، وأنَّ مشاركتها في الحرب ضد المعارضة الإسلامية المسلحة في إدلب مرهونٌ ببقاء هذا الدور، تلقفت دمشق الرسالة ووقَّعت مع طهران على اتفاق إعادة تأهيل جيشها وتسليحه. ولئل أبيب تُذكِّرُها أنَّ إيران باقية في سورية بالحجم الذي تريده بالاتفاق مع حكومة دمشق ووجودها مرتبط بالمفاوضات المحتملة مع الولايات المتحدة الأمريكية على سلة القضايا المتنازع عليها بين البلدين، تلقفت تل أبيب الرسالة وردت برسالة مزدوجة إلى دمشق بأنها تهتم بسورية فقط بأمنها وهي غير ملتزمة بأية اتفاقات قبل نهاية الحرب فيها بمعنى أنها ملتزمة فقط باتفاقية فك الاشتباك لعام ١٩٧٤م وإلى طهران بأن أية اتفاقات بينها وبين دمشق تعزز تواجدها في سورية لن تعترف بها وستعمل كل ما بوسعها لضرب الوجود العسكري الإيراني فيها. والرسالة الثانية لروسيا وتركيا بأنَّها ستسهل أي اتفاق سياسي بينهما يُجنِّب إدلب ومنطقة غرب الفرات كلها دفع تكاليف باهظة لحرب تربح المشروع الأمريكي في شرق الفرات، وفي الحد الأدنى إذا اتفقتا على شكل ما وبخاصة عمل عسكري لإخراج جبهة النصرة من معادلة إدلب فإنها ستدعم هذا الشكل مقابل دعمهما بقائها في سورية وفي أية مفاوضات محتملة مع الولايات المتحدة الأمريكية. تعتقد تركيا أن وجودها العسكري في محافظة إدلب يكسبها جبهة عسكرية واسعة النطاق، فمن جهة تؤمن لها منطقة نفوذ دائمة في شمال غرب سورية وبعمق كبير داخل الأراضي السورية لم تأخذه في اتفاقية أضنة لعام ١٩٩٨م كافية لاحتواء غالبية اللاجئين السوريين عندها. ومن جهة ثانية تمنع امتداد مشروع الإدارة الذاتية أو الفيدرالية باتجاه غرب الفرات. لكن؛ لم تتوقع تركيا أن يصبح وجودها العسكري في إدلب عبئاً ثقيلاً على كاهلها في أية عملية سياسية مركبة بسبب تعقيد المشهد الميداني والسياسي الإدلبي وتشابك المصالح الدولية المتناقضة هناك، ولم تدرك أن انبطاحها للمحور الروسي في أستانا لن يسعفها، بل سيرتب عليها الالتزام باحتواء وضبط جميع الفصائل الإسلامية المسلحة، وجبهة النصرة الإرهابية من بينها، بما يرضي روسيا وحلفائها. وفعلياً لم تكن مهمة تركيا صعبة في هذا الصدد باستثناء هيئة تحرير الشام مما جعلها تصدر مرسوماً يقضي باعتبار هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية سعياً منها لمقايضة التخلي عن النصرة وربما المساهمة في قتالها مقابل أن تقبل روسيا بقاء تركيا في إدلب. إن هذه الخطوة السخيفة والمتأخرة جداً تُعرِّي الموقف التركي المساند للجماعات الإرهابية واستخدامها طيلة سنوات المحنة السورية لتحقيق مآرب سياسية في سورية وفي المنطقة ومع أوروبا، كما وُشِمت سياسة حزب العدالة والتنمية التركي وزعيمه رجب طيب أردوغان بوشم المشروع الأخواني الإسلاموي الذي يتناقض مع جميع حكومات المنطقة وتوجهاتها السياسية وهذا يصب في مصلحة حكومة دمشق التي ما برحت تذكر العالم بأنَّ معركتها مع الإرهاب الإسلامي وليس مع شعبها الذي له مطالب مشروعة صمت آذانها عنها قبل وبعد احتجاج الناس في الشارع. إن فشل المشروع الإسلاموي في سورية فإنَّه يعكس بوضوح فشل سياسات الدول الداعمة لهذا المشروع؛ لأن هذه الدول غابت عن إدراكها نقطتان جوهريتان: الأولى الطبيعة المعتدلة للشعب السوري متعدد الأطياف والألوان ووسطيته الدينية وجنوحه للسلم، وهذا برز بوضوح في الأشهر الأولى من ثورته السلمية قبل أن تتأسلم وتتعسكر، والثانية أن مطالب الشعب السوري لم تكن قط دينية أو طائفية، إنما مطالب دنيوية لتحسين شروط حياته وإدارتها بطريقة عصرية. ولعل هذه الدول تدرك ولو متأخرة أنَّ أمريكا وروسيا قد قلبتا الطاولة على الجميع بأخذهم جملة إلى مسار أستانا من أجل تهيئة الميدان للانتقال إلى عملية سياسية تقودانها منفردتين وإن كانت تحت خيمة أمم متحدة لا حول لها ولا قوة. تخطئ تركيا إذا اعتقدت أنَّها وحدها تمون على الجماعات الإسلامية المسلحة التي تجمَّعت في محافظة إدلب. فالجماعات الإسلامية مدعومة من السعودية وقطر، وتركيا ارتضت لنفسها أن تتموضع طرفاً في الخلاف السعودي القطري (وهابي أخواني من جهة الدين)، وتنظيم القاعدة كما داعش إرهاب دولي هو من عدة شغل السياسة وله وظائف عسكرية وسياسية تتعدد بتعدد الدول المساهمة في نشوئه وتوجيه حركاته. من هذا المنطلق فإن أية مقايضة تركية مع الروسي فوق الطاولة، في قمة أستانا القادمة في طهران التي ستعلن عمليات إدلب نهاية مسارها مقابل تسليم جزئي للمحافظة مع أن أبواب موسكو مفتوحة على الرياض وسورية ورقة من بين أوراق السياسة المشتركة بينهما، ومع الأمريكي تحت الطاولة لتليين مواقفه تجاهها ورفع عقوباته عنها. لن تتم هذه المقايضة ما لم تدفع تركيا ثمنها وهو خروجها التام من محافظة إدلب وتمركزها فقط في الريف الشمالي لمحافظة حلب المحاذي لحدودها مع سورية مع فتح معبر لخروج من يريد من النصرة أو الجماعات الإسلامية الأخرى إلى هناك هرباً من الضربات الروسية المغطاة أمريكياً، وتركيا التي تعاني أوضاعاً اقتصادية متخلخلة الآن هي أشد ما ترغب بتحقيق انتصار في سورية يحمي حكومتها الإسلاموية من ضغوطات الداخل، لكن أي تواطؤ من قبلها في إدلب مع روسيا وإيران سواء بعملية عسكرية أو سياسية لا تأخذ منها سوى قبض الريح بعد انكشاف دورها التخريبي الداعم للإرهاب. إن سيناريو إدلب رغم تعقيدات الوضع فيها سينتهي بتقديري كما انتهت إليه مناطق خفض التصعيد السابقة بتسليمها للشرطة الروسية وانحسار الدور التركي هناك سواء بعمل عسكري محدود أو بعملية سياسية تُجنِّب محافظة إدلب ويلات حرب مدمرة وفي الوقت ذاته تحمي تركيا من مئات آلاف اللاجئين الذين لا مهرب لهم إلا نحوها. عندئذ تتهيأ الظروف للانتقال إلى عملية سياسية خارطة طريقها تضعها خارجيةُ الدولتين العظمتين. ومن نافلة القول: الصراع الدولي على الشمال السوري هو رديف للصراع الدولي في جنوبه مع اختلاف بعض اللاعبين الإقليميين، ففي الجنوب اسرائيل وإيران بينما في الشمال تركيا وإيران والقاسم المشترك هو إيران التي يتفق اللاعبون الدوليون في المنطقتين على إخراجها من سورية بسبب دورها المتضخم، وفي الوقت نفسه إضعاف الدور التركي الذي يطمح للتمدُّد جنوباً وشرقاً، وذلك قبل البدء بأية عملية سياسية تُخرج سورية من محنتها التي ساهم فيها اللاعبون الإقليميون بضوء أخضر من اللاعبين الدوليين، غير أن الأطراف الإقليمية تسوقها غطرستها للتصرُّف وكأنَّها هي من يتحكَّم بمصير سورية وأن كلاً منها شيَّد لنفسه وضعاً يجعله لاعباً رئيساً على الطاولة، يناور بهذا الوضع ويقايض به كما يشتهي، لكن هذه الأطراف نسيت أو تناست، لا فرق أنَّ كل ضوء أخضر يتبعه ضوء برتقالي ينذر وضوء أحمر يمنع تجاوز حدود التصرف المسموح به، وبالتالي فإن بقاء أي دولة إقليمية في سورية أو في جزء غالٍ من أرضها ما هو سوى إقامة مؤقتة فيها أو فيه سواء بإرادة دولية تمسك الآن بالملف السوري أو بإرادة الشعب السوري غداً عندما يستعيد عافيته وسيادته على كامل ترابه الوطني ويتعامل مع أي تواجد عسكري أجنبي، إقليمي أو دولي، على أنه قوة احتلال.

وكالة هاوار

الحرب في سوريا وتركيا تنهار اقتصادياً!

زانا سيدي

يوماً بعد يوم تنهار قيمة الليرة التركية وتزداد ظروف المعيشة سوءاً في البلاد في ظلّ الغليان السياسي الإقليمي والحروب المدمرة التي تشهدها المنطقة والتي لتركيا يد كبيرة فيها، فكيف يبدو وضع الاقتصاد التركي مقارنة بسوريا التي تشهد حرباً منذ سبعة أعوام، وما أسباب انهيار الاقتصاد التركي.

في هبوط تدريجي وتاريخي لقيمة الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي بعد العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على الحكومة التركية أواسط شهر آب من العام الجاري، بعد رفض الأخيرة إطلاق سراح القس الأمريكي أندرو برانسون والذي اعتقل عام ٢٠١٦م بتهمة التجسس لصالح واشنطن.

أسباب انخفاض قيمة الليرة التركية

ويرى مراقبون أنَّ فقدان الليرة لقيمتها يرتبط بعدة عوامل تتلخَّص في الدعم التركي المباشر لعشرات الآلاف من المرتزقة على أراضيها، والذين ينتمون إلى ما يسمى بـ» داعش» لتحقيق طموحاتها في الداخل السوري، وكذلك الحملات العسكرية على قرابة ١٥ مدينة في باكور كردستان، فيما خصَّصت الحكومة التركية تكاليف كبيرة لجرِّ آلاف المقاتلين ممن يسمون بـ»الجيش الحر» من مناطق انسحبوا منها كـ حلب وحمص والغوطة الشرقية ودرعا عقب الاتفاق مع روسيا في منصة أستانا، لخوض عملية احتلال عفرين تحت اسم «غصن الزيتون» والتي استخدم فيها الجيش التركي مختلف أنواع الأسلحة والطائرات الحربية، بينما فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على تركيا شملت رفع قيمة الضريبة الجمركية على واردات تركيا من الحديد والألمنيوم، على خلفية إصدار القضاء التركي قراراً يقضي بعدم إخلاء سبيل القس الأمريكي برانسون. ويقول مراقبون: إنَّ القسَّ ليس السبب الرئيس وراء لجوء واشنطن إلى فرض عقوبة على أنقرة، إذ يرون أنَّ العقوبات جاءت تأديبية لحكومة أردوغان بسبب دعمها لإيران خلال فترة العقوبات الغربية على طهران، عن طريق بنك «رخلق»، الحكومي المتورط بعملية غسيل الأموال بواسطة رجل الأعمال الإيراني والذي يحمل الجنسية التركية رضا الضراب المعتقل في أمريكا منذ ما يقارب العام، كما أن الميلان التركي صوب موسكو يزعج أمريكا، وبخاصة بعد عقد تركيا صفقة شراء منظومة اس ٤٠٠ الروسية الأمر الذي تراه أمريكا خطراً على حلف الناتو الذي تقوده وكان خلف تشديد العقوبات الأمريكية على تركيا والتي أدَّت إلى تدهور الاقتصاد التركي.

الدور التركي الخفي والعلني في سوريا

في أواخر شهر آذار من العام الحالي اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش من مقرها الرئيس في مدينة نيويورك الأمريكية، الجيش التركي ومرتزقته بالقيام بعمليات سلب ونهب طالت ممتلكات المدنيين في منطقة عفرين بعد أيام من احتلال تركيا للمدينة بعد قصف مكثف عليها. هذا وتُتهم الحكومة التركية بسرقة مئات المعامل الضخمة من العاصمة التجارية لسوريا مدينة حلب إبان سيطرة «المعارضة» المدعومة من أنقرة على جزءٍ كبيرٍ من المدينة، في حين كشف أمراء لداعش عن تورُّط تركيا في تقديم الدعم المباشر لهم خلال سيطرة داعش على مناطق واسعة من سوريا والعراق، وبخاصة في المعركة التي خاضها داعش في مدينة كوباني وقُتل على إثرها ستة آلاف من مقاتليه بحسب مسؤول لداعش كان يتولَّى المعابر الحدودية عام ٢٠١٤م والمعتقل لدى قوات سوريا الديمقراطية، كما ويرى مراقبون أنَّ الحكومة التركية قضت على «المعارضة السورية» بعد سحب آلاف المقاتلين من العاصمة السورية دمشق، ومحافظة درعا جنوب البلاد بعد اتفاق تركي روسي، وذلك للحفاظ على بقائه في سوريا وتحقيق مطامعه. ولعل السياسة التركية في سوريا وهي جزءٌ من سياستها الخارجية التي يصفها المحللون بـ»المتخبطة» أثَّرت على ثقة المستثمرين في الداخل التركي وهو ما ساهم في تراجع الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي.

بعد سبعة أعوام من الحرب السورية: تركيا تنهار اقتصادياً

انخفضت قيمة الليرة التركية للمرة الأولى في تاريخيها إذ سجل ٧,٢٤ لليرة التركية الواحدة مقابل دولار واحد أمريكي، بعد أيام فقط من فرض الولايات المتحدة الأمريكية لعقوبات على تركيا، على خلفية مسألة القس المعتقل. إذ؛ فقدت الليرة التركية ٧٠ بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي، على الرغم من الدعم القطري لتركيا بقيمة ١٥ مليار دولار، وهذا ما زاد من خوف المستثمرين والتجار من ارتفاع حدة التوتر بين تركيا وأمريكا مما يجعل الاقتصاد التركي أمام انهيار كبير وشيك.

يأتي ذلك في ظل حفاظ سوريا على اقتصادها رغم سبعة أعوام من الحرب التي قضت على عشرات المدن وبنيتها التحتية، بينما انخفض مستوى انتاج النفط، والزراعة بعد سيطرة فصائل من المعارضة وبعد ذلك داعش على مناطق واسعة من سوريا. إذ؛ يعتبر النفط في شمال سوريا الذي يعاني من الحصار المحكم منذ ستة أعوام أقل سعراً من المياه المعدنية، فسعر لتر واحد من مادة المازوت يبلغ ٤٥ ليرة سورية، فيما يبلغ سعر لتر واحد من المياه المعدنية ١٠٠ ليرة سورية، فيما وصل سعر لتر الواحد من مادة المازوت في تركيا لسبع ليرات تركية أي ما يعادل دولاراً واحداً، أو ٤٩٠ ليرة سورية. وفي مقارنة بسيطة قد تكشف عن مدى سوء الوضع الاقتصادي في تركيا مقارنة بالوضع السوري، فيقدر الكيلو الواحد للبطاطا في تركيا بأربع ليرات تركية (وهذا أقل سعر علماً أنه أكثر في بعض المدن التركية عن أربع ليرات)، بينما في سوريا لا يتجاوز كيلو البطاطا ١٢٥ ليرة سورية كمعدل أي ١,٧ ليرة تركية. وقدر بنك الاستثمار الدولي ديون تركيا الخارجية بـ١٧٩ مليار دولار، وهذ ما سيكون أخطر من أزمة هبوط الليرة إذا لم تتمكَّن الشركات التركية من تسديد تلك الديون. ونتيجة لذلك عاد أكثر من ١٨ ألف مواطن سوري في غضون أسابيع إلى شمال سوريا عابرين الحدود التركية من معابر مدن جرابلس وإعزاز، لتردي الأوضاع المعيشية في تلك البلاد. في الوقت الذي تحدثت فيه أنباء عن نشوب خلافات بين المرتزقة المدعومة من أنقرة في مناطق احتلتها تركيا مسبقاً في شمال سوريا، مطالبين الحكومة التركية تسديد رواتبهم بالعملة السورية بعدما هوت الليرة التركية إلى مستوى متدنٍ.

وكالة هاوار

عروض مسرحية وغنائية لمهرجان فن الطفل

وسط حضور جماهيري كبير؛ قدَّمت كلٌّ من «فرقة كوجرات وتربه سبيه وتل كوجر»، عروضها ضمن فعاليات المهرجان الرابع لفن الطفل في يومه الرابع وتضمَّنت عروضاً مسرحية وغنائية وعروضاً في الرقص الفلكلوري. وبحضور المئات من الأطفال وذويهم لفعاليات اليوم الرابع للعروض الفنية لمهرجان فن الطفل الرابع، وقدَّمت عروضاً فنية وغنائية لكل من «فرقة كوليكي كوجر» التابعة لمنطقة كوجرات في ناحية ديرك، حيث قدَّمت مجموعة من الأغاني الفلكلورية، كما قدَّمت «فرقة تل كوجر» مسرحية بعنوان «اليتيم»، وقدَّمت الفرقة نفسها عرضاً غنائياً باسم أطفال السلام، فيما قدَّمت «فرقة تربه سبية» عرضاً مسرحياً بعنوان قنجي وخرابي»، واختُتِمت فعالياتُ اليوم الرابع بعروض غنائية مختلفة قدَّمتها فرقُ تربه سبية للغناء.

وكالة هاوار

من أروقة الإبداع

القصيدة: جناحَ الصّيفِ الفائتِ
الشاعر: عبد الرحمن عفيف

إعداد/ عبد الرحمن محمد

الشاعر عبد الرحمن عفيف، شاعر رقيق مرهف الحس من روج آفا، وقع كتيب صغير يضم عدة قصائد له بين يدي، فرأيت فيه نبض شاعر رقيق ككلمة الشعر، عميق الذات كبحوره، واسع المعرفة كدلالاته، مكتنزا بالحب والعاطفة الجياشة التي رضع حليبها من روج آفا بشمسها وظلها وسهول قمحها، في مجموعته الشعرية الصغيرة «نجوم مؤلمة تحت رأسي» وفي مقدمتها شهادة من شاعر كبير بمثابة جواز سفر في عالم الشعر من الشاعر القدير شيركو بيكس جاء فيها: «موهبة آتية من بلاد ميديا، أرجوحتها سحابات من الحزن الأزلي الممتزج باللوعة الجبلية، إنّي أحب هذا المهر الشعري وصهيله، حيث يمتد أمامه سهل من الجمر الذي يحرقه دوماً كي يكونه، والشعر هو العذاب أصلاً».

«جناحَ الصّيفِ الفائتْ»

عامٌ يمضي
في منتصفِهِ هذا الحجرُ البنيُّ
بجانبِ الحجرِ
أنا...مدّدْ
لا أحدٌ يعرفُ
هل أنا ميّتٌ أم حيٌّ!!
في السَّرفةِ
تلكَ السَّرفة التي أخترعُها في الشِّعر
أرى ضفيرتيكِ
وتبتسمين في المرآةِ
- قبل ذلك لا ترينني وبعد ذلكِ
في شرفةِ الشِّعر ...
نقولُ - بيتي
نقولُ - الحمامةُ
نقولُ- بيتٌ وحمامةٌ فوقَ البيتِ
ولا نطيرُ
نحسُّ بيأسنا
بقوّة...
أو ...نذهبُ إلى المنفى
عسى ننسى
الخريفَ الحقيقيَّ
وبدلاً عنهُ
فقط في الكلمة
ولا نستطيعُ أنْ نأكل من هذه الثِّمار
إنّها مرّة وقاسية
الشَّجرة كانت بيضاءَ
على جانبِ الشارع
عليّ أنْ أعدَّ للامتحانِ القريب
الشَّجرة أوراقُها بيضاءُ
وسأنسلّقها إلى القمّة
حيثُ أرى عاموداً
- الجسر بقربِ البلديّة

إلى اليمين ...!!
آخ... لم يحلّ الشّتاءُ تماماً
وقطعةُ خبزِ العصافيرِ مبتلّة
ثمرةُ شوكيّةٍ ساقطة
في أسفلِ الشَّجرة
في الليلِ خلفَ الليل
قمر ضعيف
يدي... يدي ... يدي
يدي الأخرى
يدي في حبِّ أمينة
يدي فارغة
يدي الأخرى
رأيتُ سيّاراتِ العربس
إنّهُ الصّيفُ يدخّنُ في رأسي
- منفلتاً في قرى عاموداً ... أجّجُ
وأجمعُ القشَّ والعناكبَ والأكياس
الخضراء
لحيةُ الصيفِ ذهبيّة
في رأسي...
أرمي هذهِ الإشارةَ إلى الغصنِ
وأختبئُ في الخافي
وفي الليلِ الشَّجرةُ تتمايلُ
أخبّئُ نفسيَ أكثرَ
لا أجدُ بوذا. إنّما الإشارةُ.
نفسيَ. الشَّجرة
- وسطحِ الأشياءِ
غامقٌ الحياةِ
لا تَرى ... فاحُ النّهارِ يُرى
أبيضُ الطّفلِ على أخضرِ البياضِ
ارجوحةُ الجدّ ذي النّهارِ وقبرٌ أخضر
ارجوحة العصفور ذي اليدِ المكسّرة
وأبي يأكلُ من الحياة...
الحبُّ مِن أوّل خاتمٍ فضيٍّ
بخمسين ليرة سوريّة
صديقي غسّان يأخذهُ إلى الكتابِ
ويذهبُ في السَّارعِ
أو يعودُ الحبُّ بخمسين ليرة سورية
تصنعُ منهُ أمينة قفّازات ليدي
الباردة في الحب...
أو... أنا وغسّان سويّة نحبُّ مها
رأيتُها في المرآةِ
ابنة رأس السّنة
- إنّهُ حجري قربَ مدرسةِ المعرّي
- أنت طائش...
أيضاً غبارٌ على جاكيتي
منذ يوميْن من العربس
- سيكارة قربَ قطاطةٍ
سياجِ المعرّي
بلا جناح

هنا...
غنِّ يا صمتُ مئذنةِ زهرة القرمزِ
الشّتويّة
على أباريقِ مسجدِ عاموداً الكبير
حيثُ يستيقظُ ماءُ صلاة الظهرِ
والحبُّ يمشي حافياً في الخواري
مثل لصٍّ منتصفِ النّهار
- رأيناهُ مثلّما يأكلُ الكرزَ ويقهقهُ
أيّها العنديليبُ الفاجرُ على المقبرة
يا قمرَ وسطِ سرّة الحبِّ
لقد قتلنا أنفسنا بالأحلام
وأفلاطون العدسِ في الضّباحِ
يحصدُ أرواحنا الفتيّة
يا وسطَ قمرِ سرّة الحبِّ
لقد قتلنا أنفسنا بالأحلام
في هذه المدينةِ الصّفراءِ
تعلو روائحُ الجاري المتعطّلة
وصيفاً أيضا روائحُ التّعنيعِ والأنْداءِ
الفتيّة
وصيفاً أيضاً ينحفُ الشّبّان مِن الغرامِ
الأعزلِ
وصيفاً أيضاً تعوي القلوبُ
على ستائرِ أسرة الصباحِ...
انحر الشّمسَ على المكحلةِ
امشِ في وسطِ الطّريقِ وقل:
- عاموداً...!!
قل: قلبي على الأشجارِ يخفقُ
وحين ترى عاموداً
قل: مضت ورقةُ شتاءٍ وجاءت ورقةُ
شتاءٍ
وانظرْ في الطّريق
عسى جناحٌ يعرفُ
كم تألّمنا !!!
وإنْ رأيتَ عاموداً
قل: تعالَ يا جناحَ الصّيفِ الفائتِ
تعالَ...!!!

المثقف المستقل أو المتسلق

يُتداوَل الحديثُ كثيراً عن دور المثقفين في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره، باعتبارهم الطليعة الواعية والتي تدرك الواقع الاجتماعي والسياسي وقضاياه قبل غيرهم، وتضع اليد على مكامن الخطأ والصواب سواء أكان في الإدارة والتنظيم أم من خلال نقد الحياة المعاشة الخاطئة، والذين هم جزء منها، وقد مارس المثقفون دوراً كبيراً في تقدُّم المجتمعات من خلال الأفكار والآراء التي كانوا يطرحونها، حتى تتحول هذه الأفكار والآراء إلى حقائق وثوابت تلتزم بها تلك المجتمعات، وتصبح جزءاً من ممارساتهم اليومية، أي أنَّ هؤلاء المثقفين قاموا بدور ريادِيٍّ في تطوير المجتمع، وحل قضاياه الأساسية، وإزاحة كلّ المفاهيم والعادات التي تقف عائقاً أمام تطوُّر مجتمعاتهم، وما نشهده في روج آفا وشمال سوريا حالة أخرى قد تكون غريبة نوعاً ما، فالمثقفون هنا يردِّدون كثيراً كلمة أو مصطلح المستقل والتي تعني عدم الانحياز والالتزام التنظيمي بأي حزب أو فكر سياسي ويدعون إلى أنَّ المثقف يجب أن يكون مستقلاً حتى يستطيع أن يقوم بدوره كمثقف، مع ادعائهم التام بأنَّهم جزء أساسي من هذا المجتمع وهم يحملون هموم هذا المجتمع وقضاياه المصيرية؛ والسؤال الذي يتردّد في أذهاننا مادام المثقفون هم جزء من المجتمع يؤلمهم ما يؤلم المجتمع ويفرحهم ما يفرحه ويعملون قبل غيرهم على حل قضايا المجتمع فما هي هذه القضايا التي تهم المجتمع والتي سيكون للمثقف دورٌ فيها؟! فعلى سبيل المثال حماية المجتمع وأمنه هل هي قضية خاصة بفرد أم عدد من الأفراد أم أنَّها قضية عامة تهم كل أبناء المجتمع وفئاته!! وعند تعرض هذا المجتمع إلى للخطر سواء أكان عسكرياً أم سياسياً أم إذا ما أعلن الحرب عليه مباشرة كما حدث في روج افا وشمال سوريا فهل هي قضية خاصّة أم قضية عامة ويتوجَّب على أبناء هذا المجتمع كافة الوقوف في وجه الخطر الذي يهدد وجوده وهل يستطيع المثقف أن يقول: إنَّه مستقل ولا علاقة له بهذا التهديد و الحرب الدائرة أم أنه ليس من هذا المجتمع أم أنَّ القضية هي سياسية وهو مستقلٌّ ولا علاقة بالسياسة، فالحرب كان سببه هذا الحزب أو ذاك التنظيم!!.

ومن ناحية أخرى هل الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الحصار والتي أدت إلى زيادة معاناة المجتمع وزيادة الأسعار وفقدان المواد لا تؤثر على المجتمع وليس للمثقف علاقة بها كونها ناجمة عن أسباب سياسية فقط؟!، وأن المثقف شخصية مستقلة سياسياً ولا علاقة له بهذا الموضوع وعليه الا يبدي أيَّ موقف ولا السعي لحلِّها كونها ناجمة عن خلاف سياسي بين حزب أو تنظيم يدير هذه المنطقة، وينطبق هذا الادعاء على الميادين الأخرى كافة؛ الاجتماعية والتربوية والتعليمية والصحية وهذا هو المشهد المُتكرِّر الذي يبديه المثقفون في روج آفا وبخاصة دعاة الاستقلالية، فربما دموع الأمهات على أبنائهن الشهداء الذين يقاومون الظلم ويدافعون عن حرية هذا الوطن، لا تعنيهم فليسوا جزءاً من هذا المجتمع الذي يجب أنْ يحمل همومه المثقفون!!.

فقصف المدن والقرى وتشريد الآلاف من منازلهم وتعذيب الأطفال وتجويع الشيوخ ليست قضايا المجتمع وليس للمثقف علاقة بها كونها أحداث سياسية متعلقة بسياسة أو فكر تنظيم ما. من ناحية أخرى؛ لماذا يبدي المثقفون آراءهم وانتقاداتهم الشديدة للإدارة الذاتية الديمقراطية عندما يتعلَّق الأمرُ بتأمين احتياجات المواطنين من المستلزمات الأساسية لهم كالخبز والمياه والكهرباء أم أنَّ الوضع مغاير؟! عندما يحملون هموم المجتمع وقضاياه ويبدون انتقاداتهم ومواقفهم الثابتة والجريئة إزاء الإدارة الذاتية ولماذا لا يقولون: إنَّها ناجمة عن مواقف سياسية وليس لنا علاقة بها كوننا مثقفين مستقلين، لماذا تنثر أقلامُهم تلك السموم على الإدارة الذاتية الديمقراطية والتي تصارع أكبر القوى الفاشية والإرهابية عبر التاريخ البشري وتقوم بتوفير الأمن والاستقرار وكل المستلزمات وهي في أضعف حالاتها من حيث الحصار وعدد المتربصين بها من الأعداء الذين يحاولون إبادة هذا المجتمع عن بكرة أبيه، طبعاً الحديث هنا لا يسري على جميع المثقفين فهناك الكثيرون منهم ممن أدركوا دورهم كمثقفين ويبذلون جهوداً كبيرة للوصول بمجتمعهم إلى الاستقرار وهم مدافعون شرسون عن قيم مجتمعهم الأصيلة، وهذا هو المثقف الذي تحتاجه روج آفا وشمال سوريا. وفي الختام؛ أليس من واجب المثقف الدفاع عن المجتمع سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً!! فإذا كان كل ذلك ليس من مهمة المثقف والمثقفين فلسنا بحاجة إليهم في شيءٍ آخر؛ فاحملوا أقلامكم وانصرفوا وكفاكم تسلُّقاً..

آلدار آمد

قرية من العصر الحجري الحديث آخر الاكتشافات المصرية

أثناء عملية تنقيب بمنطقة تل السمارة في محافظة الدقهلية بوسط دلتا مصر والتي تبعد نحو ٩٠ كم عن العاصمة القاهرة، عثرت البعثات الأثرية على إحدى أقدم القرى المعروفة حتى الآن. حسب ما أعلنت عنه وزارة الآثار المصرية، وبحسب مسؤولي البعثة؛ سيتيح الكشف الجديد معلومات عن حياة المجتمعات التي كانت تعيش في دلتا مصر قبل بدء التاريخ الفرعوني الذي بدأ مع عصر الأسرة الأولى عند توحيد شمال وجنوب مصر على يد الملك مينا. ويضم الموقع مبانيَ ترجع إلى هذا العصر لم تكن معروفة من قبل، وعرفت في موقع «سايس» بمحافظة الغربية، واكتشف الموقع من خلال «صوامع التخزين التي كانت تحتوي على كمية وفيرة من العظام الحيوانية والبقايا النباتية، والفخار والأدوات الحجرية التي تؤكد على وجود «مجتمعاتٍ كانت مستقرة على أرض الدلتا الرطبة منذ الألف الخامسة قبل الميلاد..»

وتعمل البعثة المصرية الفرنسية في موقع تل السمارة منذ عام ٢٠١٥م، ومن المزمع استكمال أعمال الحفر الأثرية بالمنطقة خلال الموسم القادم، لمعرفة المزيد عن أوائل المجتمعات التي استقرت في الدلتا.

وكالات

في عفرين يتلاشى قناع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته ..!

يوم الثامن عشر من آذار لم يكن يوماً عادياً في تاريخ مقاطعة عفرين والشمال السوري، في هذا اليوم دمرت جحافل الاحتلال التركي والمرتزقة، تمثال كاوا الحداد، والتمثال كان بداية الطمس الحضاري ومحاربة الثقافة والوجود الكردي والبدء بالتغيير الديمغرافي في عفرين التي كانت أيقونة التعايش السلمي واحتضان النازحين بكل أطيافهم.

هل نجح أردوغان في تغيير ديمغرافية عفرين؟

تمثال كاوا الحداد الذي يرمز لانتصار الخير على الشر، ويرمز لبداية عصر الحرية للشعب الكردي وشعوب منطقة ميزوبوتاميا، دُمِّر على أيدي أناسٍ مرتزقة، من الذين باتوا تحت إمرة جيش الاحتلال التركي، فالهدف الأوحد لدولة الاحتلال التركي هو ضرب المشروع الديمقراطي في شمال سوريا ابتداءً من عفرين.

لماذا عفرين؟

هذه المنطقة الواقعة في أقصى الشمال الغربي من سوريا والتي تحاذي تركيا من جهتَين، شكَّلت خلال فترة الأزمة السورية، منطقة مستقرة نسبياً ومركزاً تجارياً، وتقع بين المناطق التي احتلها الاحتلال التركي في الريف الشمالي لحلب بالريف الغربي وإدلب، وبالتالي كانت تشكل هدفاً عسكرياً وسياسياً على مدار السنوات السبع الماضية، وتعرضت عفرين لهجمات عدة من المجاميع المرتزقة التابعة لتركيا منذ عام ٢٠١٢م إلا أنَّ هذه الهجمات كانت تفشل مراراً وتكراراً، ومع الوقت باتت عفرين أكثر قوة من الناحية الاقتصادية والعسكرية، إضافة لترابط النسيج الاجتماعي فيها وتنظيم الشعب فيها، وبعد إعلان الإدارة الذاتية وتطبيق مشروع الأمة الديمقراطية ومن بعد طرح الفيدرالية الديمقراطية في الشمال السوري، باتت أنظار حكومة العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية تصعد من لهجة تهديداتها لعفرين. التهديدات التركية لم تكن جديدة، لكن الذي لفت الانتباه هو تصريح أردوغان الصريح حول نسبة الكرد والعرب في عفرين، إذ قال أردوغان في ١٧-١١-٢٠١٧م خلال اجتماع لقيادات حزبه، أي قبل شهرين من الهجوم: «يشكل العرب نسبة ٥٠٪ من سكان عفرين الأصليين!!»، بل إنَّ العديد من قادة الفصائل المرتزقة كرروا ما قاله أردوغان من تصريحات جلية تهدف للتغيير الديمغرافي قبل البدء بالعدوان والاحتلال.

حقيقة التواجد العربي في عفرين

الاسم القديم لمقاطعة عفرين هو «جبل كورمينج»، وبما أن سكانها كافة كانوا من الكرد، أُطلق عليها اسم «كرداغ» خلال حكم الدولة العثمانية، وهذا الاسم مذكور في الكثير من الوثائق العثمانية، وبعد مجيء الانتداب الفرنسي إلى شرقي البحر الأبيض المتوسط وسوريا، قُسمت منطقة «جبل كورمينج» إلى قسمين، الأول ظلَّ تحت سلطة فرنسا في سوريا، في حين ألحق الثاني بتركيا. وحتى بعد استقلال سوريا عقب الجلاء الفرنسي عنها، كان لا يزال اسمها «كرداغ»، فيما كان بعض الكرد يسمونها «جبل كورمينج»، كما أن اسمها في الكتب المدرسية كان «جبل الأكراد»، أما الآن فأصبح اسمها «عفرين».

وبحسب إحصائيات غير رسمية، قُدِّر عدد سكان منطقة عفرين بـ٨٠٠ ألف نسمة، ومن ضمن هذا العدد من السكان، يوجد ٩٠٠٠ عربي، أي أقل من ٢٪ من نسبة سكان عفرين، غالبية العرب الموجودين في منطقة عفرين هم من سكان «لواء اسكندرون»، الذي ألحق بتركيا، حيث نزح عدد من سكانه العرب إلى عفرين عام ١٩٣٨م لكن الوجود العربي تزايد بعد قانون الإصلاح الزراعي الذي أصدرته حكومة الوحدة بين سوريا ومصر بقيادة جمال عبد الناصر، وتم بموجبه مصادرة آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية في عفرين والمناطق الكردية الأخرى في سوريا، وتوزيعها على العائلات العربية، وعمدت حكومة الوحدة إلى توزيع الأراضي الزراعية الخصبة الواقعة على ضفتي نهر عفرين على العائلات العربية الوافدة إلى عفرين، حتى وصل التواجد العربي في عفرين إلى نسبة قُدِّرت بـ ١٢٪ حتى عام ١٩٩٨م.

وفي ظل الأزمة السورية، توافد آلافٌ من العائلات العربية النازحة إلى عفرين من معظم مناطق النزاع في سوريا، واحتضنتهم عفرين، وبهذا وصل عدد العرب في عفرين بين نازحين ومواطنين إلى ٢٥٪ فقط من العدد الذي تجاوز المليون ومئتي ألف نسمة.

كيف استهدف الاحتلال ثقافة وشعب عفرين؟

لم يكن تدمير تمثال كاوا الحداد أوَّل صور استهداف الرموز والثقافة الكردية في مقاطعة عفرين، مع العدوان التركي، ركز الإعلام التركي والعربي الموالي له على إظهار التسميات التركية والعربية للقرى والمناطق في عفرين، والهدف شرعنة غزوها وطمس الأسماء الكردية، إضافة لإقدام المرتزقة على تغيير أسماء الساحات والشوارع إلى أسماء عربية ذات رموز تركية، تمهيداً لفرض سياسة التتريك في المقاطعة عبر وسائل عدة منها التعليم ونشر اللغة والأعلام التركية، كما استقدم الاحتلال التركي عبر اتفاقه مع روسيا، آلاف المهجرين من المناطق السورية (الغوطة، دوما، بيبلا، حمص، إدلب، ودرعا ومناطق أخرى) إلى عفرين، وبحسب مصادر مطَّلعة؛ فإنَّ تعداد هؤلاء المستوطنين ضمن منطقة عفرين تجاوز الـ ٥٠ ٪ من قاطني عفرين اليوم، إضافة لتشييد مخيم خاص لبعض النازحين غير المرتبطين بتركيا مباشرة؛ بهدف ضبطهم والمتاجرة بقضيتهم، إضافة لإظهار أردوغان نفسه البطل الذي أعاد النازحين السوريين إلى وطنهم.

تقول (ن. أ) وهي فتاة عشرينية تقطن في حي المحمودية بمدينة عفرين والتي لم يتسنَّ لها الخروج من عفرين: «عفرين تغيَّرت كثيراً، رغم أنَّ الحارات الشعبية في حي المحمودية يسكنها السكان الأصليون إلا أن عائلات غريبة عدة سكنت في المنازل التي نزح عنها سكانها، كل شيء تغيَّر، اللباس والسكان، حتى اللغة المحكية في الشارع باتت عربية أو تركية، هوية عفرين تواجه الاضمحلال»، رغم حديثها هذا تؤمن الفتاة التي لم تخرج منذ أربعة أشهر من منزلها إلا نادراً وأول خروج لها كان في تظاهرة نظَّمها أهل الحي ضدَّ ممارسات المرتزقة في بداية شهر نيسان الماضي ـ بأنَّ «تحرير عفرين سيكون قريباً وستعود المدينة إلى ألوانها الزاهية».

الهدف من استهداف الثقافة

وينظر العاملون في الجانب الثقافي بعفرين إلى أن الاستهداف المتعمَّد من الدولة التركية للتراث والثقافة الكردية، ما هو إلا استهدافٌ للوجود الكردي بحدِّ ذاته، ويقول حنان سيدو عضو مجلس الثقافة والفن في مقاطعة عفرين: «كلنا نعلم أن الثقافة هوية الشعوب ووجودها، عندما يهدف العدو إلى محو أيِّ شعبٍ كان يحاول طمس ثقافته لأن الثقافة تعني الوجود، وبعد الاحتلال التركي لمقاطعة عفرين أقدمت الدولة التركية على منع اللغة الكردية واللباس الكردي». وأكَّد حنان على أنَّ الشعب الكردي لن يترك ثقافته وتراثه وتابع: «لأن ثقافتنا هي هويتنا لذلك سنحميها».

ضغوط تركية بهدف التهجير الطوعي

وبحسب مصادر متعددة، فإنَّ مئاتِ العائلات العفرينية التي عادت إلى عفرين بعيد الاحتلال التركي، قد خرجت مجدداً، وخلال شهر نيسان فقط سجلت حالات فرار لـ ١١٥ عائلة كردية من عفرين نتيجة انتهاكات دولة الاحتلال ومرتزقتها، وفي هذا الصدد يقول إبيش أسود الذي وصل إلى مدينة منبج بعد مروره بالمناطق التي تحتلها تركيا وبالطبع بعد دفع الرشوة المطلوبة لتهريبه مع عائلته: «العودة لعفرين بعيد الاحتلال كان سببها، أن العديد من أصدقائي قالوا: عفرين بخير ويجب أن تعودوا وبعد دخولي إلى عفرين عبر قرية كيمار لاحظت أن كلَّ شيء تغيَّر، الوجوه واللباس واللغة والتصرفات والنظرات التي ينظر بها المسلحين إلينا»، أسود الذي عاد إلى منزله بالمدينة وعزم على إعادة افتتاح محله في سوق الهال، ولكن بعد مكوثه مدة أسبوعين تعرض للخطف وتم الإفراج عنه بعد دفع رشوة لأحد المرتزقة، وهنا أحسَّ إبيش أسود أن العيش بات مستحيلاً في عفرين، لكنه أصرَّ على البقاء وإكمال حياته في مدينته، لكن الضغوط تزايدت وتعاظمت التهم، وهنا بدأ أسود بالتفكير بالخروج بعد شهر واحد من عودته.

هذه حالة من مئات الحالات الأخرى، التي يتعرض لها الأهالي في عفرين بهدف إرغامهم على الهجرة طواعية، وترك منازلهم للمستوطنين والمرتزقة، ويقوم المرتزقة بمنع أهالي القرى البعيدة عن مراكز المدن والمتاخمة للحدود التركية السورية من العودة إلى منازلهم في أغلب الأحيان، وتم توثيق حالات كثيرة منها، منها حالة أهالي قرية قورطا التي منع جيش الاحتلال التركي عودة أهاليها، بل وأرغمت أهالي القرية على توقيع ورقة لا يعرف مضمونها نتيجة كتابتها باللغة التركية.

ممارسات الاحتلال التركي في عفرين ليست الأولى من نوعها، بل سبقها انتهاكات صارخة ضد الكرد المتواجدين في مناطق الباب وجرابلس وإعزاز عبر شنه حملات اعتقال تعسفية ومصادرة الأملاك وإجبار الكرد على الهجرة من تلك المنطقة التي تعرض فيها الكرد سابقاً للمجازر على يد مرتزقة داعش، إضافة لتاريخ تركيا الحافل بالتغييرات الديمغرافية لمناطق واسعة في باكور (شمال كردستان) حتى وصل الحال بها لتدمير وحرق ٥٠٠٠ قرية خلال تسعينيات القرن الماضي.

يجب إيصال هذه الإبادة الثقافية للمحاكم الخاصة

المحامي محمد جميل أكد على أنَّ الاحتلال التركي يمارس سياسات الانتهاك والتمييز العنصري كافة بحق الشعب في عفرين، وتابع بالقول: «الاحتلال التركي ومرتزقته بعد أن احتلوا عفرين، وإلى اليوم يمارسون سياسات التمييز العنصري، والصهر الثقافي، بالإضافة إلى انتهاكات منافية لكل القوانين والمواثيق الدولية».

ويؤكد المحامي محمد جميل على أنَّه خلال متابعتهم لانتهاكات الاحتلال التركي في عفرين تبيَّن أنَّه خلال هذه المعارك ارتكب جيش الاحتلال التركي جرائم حرب بحق الإنسانية والتي تستهدف كرامة وهوية عنصر ما وهي هوية ولغة وثقافة الشعب الكردي: «لذلك يتوجب على منظمات حقوق الإنسان والنشطاء الحقوقيين رصد وتوثيق تلك الانتهاكات وايصالها إلى المحاكم الخاصة».

فصول التغيير الديمغرافي في سوريا

التغيير الديمغرافي ليس بجديد في سوريا، إذ بدأت أولى فصوله في مدينة القصير بريف حمص عام ٢٠١٣م وفيها أرغمت قوات النظام المجموعات المرتزقة وعائلاتهم على الخروج من المدينة، ليستمر التغيير الديمغرافي في مناطق أخرى كالزبداني وغيرها من المناطق بحكم القوة المطلقة والسلاح من قبل طرفي النزاع في سوريا. لكن مع التدخل الروسي العسكري في الأزمة السورية، وفرضها معادلات جديدة وبنائها علاقات تكتيكية مع تركيا، بات التغيير الديمغرافي يحمل صفة جديدة ويتم على مرأى العالم أجمع وفق اتفاقيات رسمية تشارك فيها دول محورية هي معادلة (عفرين - الغوطة) واستمرار هذا المسلسل حتى استكمال سيطرة النظام والقوات الحليفة على معظم المناطق السورية، وتجميع أعداء النظام في الشريط الحدودي.

تحقيق/ صلاح إيبو. باسل رشيد

التداوي بالأعشاب علاج مستمر منذ الأزل

روناهي/ الحسكة ـ يعتبر الطب البديل أو التداوي بالأعشاب الطبيعية من أقدم أنواع الطب منذ القدم، حيث يرجع تاريخه إلى العصور القديمة، فقد كان القدماء يستخدمونه للتداوي من الأمراض وللحد من انتشار الأوبئة الخطيرة بأعشاب طبيعية والتدليك، وكانوا يستخدمون كل نوع من الأعشاب في علاج الكثير من الأمراض.

وذُكرت هذه الأعشاب وطرقُ استخدامها في التداوي مثل: (النعناع والبابونج والسعتر البري والبقدونس والزيوت العطرية ...) في الكتب القديمة، ومع ظهور الطب الحديث والأجهزة المتطورة والأدوية والعقاقير الطبية والكيميائية، ولا يزال الكثيرون من المرضى يلجؤون إلى الطرق القديمة، لإدراكهم أنّ الأدوية الكيمائية والصور بالأشعة لا تجلب غير الأمراض الخطيرة، وقد كان لصحيفة روناهي زيارة لمركز «ساكار» للمعالجة الفيزيائية والتداوي بالأعشاب بقسمها الخاص بالنساء للتعرُّف على الطبِّ البديل وفوائده في الشفاء.

المعالجة الفيزيائية تدعم جسم الإنسان

والتقينا باختصاصية المعالجة الفيزيائية في مركز ساكار للعلاج الفيزيائي قسم الأطفال والنساء الخبيرة إسراء خضر عيسى التي حدثتنا قائلةً: «تخرَّجتُ من المعهد الصحي قسم المعالجة الفيزيائية، حيث درست في الحسكة وهذا القسم قليلٌ من الإناث يدرسونه، إلا أنني التحقت به لغاية إنسانية نبيلة، وهدفي كان مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص الذين حرموا من المشي والحركة لأسباب كثيرة منها الحوادث والجلطات الدماغية وشلل الأطفال، حيث يدعم هذا العلاج جسم الإنسان ليصبح قوياً وليتمتع بصحة جيدة، ومساعدته حتى يمتلك القدرة على مقاومة المرض»، ونوَّهتْ إسراء: «إلى أنَّنا نلاحظ انتشار الكثير من الأمراض الخطيرة في الآونة الأخيرة بسبب استخدام البشرية للمضادات الحيوية والأدوية الكيمياوية والعلاجات الشعاعية، وكل ذلك يسبب للجسم نمو خلايا سرطانية مميتة في المستقبل بالإضافة إلى عدم اتباع نظام غذائي متكامل ومدعم بالفيتامينات والحديد والبروتينات للحفاظ على صحة وسلامة الجسم»، مضيفةً: «أيقن الكثيرون من المرضى والأهالي بأن المعالجة بالأدوية الصناعية الكيميائية لا يمكن الاعتماد عليها في علاج الأمراض وبخاصةِ الأعصاب وفقدان الحركة والمشي»، وقالت إسراء: إنَّ المركزَ حظي بإقبال العديد من المرضى الذين يعانون من فقدان الحركة في أحد أطراف الجسم أو في نصفه، منوهةً: «إلى أنَّ في الجلسات الأولى للعلاج يلاحظ المريضُ التطوُّر في علاجه، ويبرهن على أنَّ الطبَّ البديل والعلاج الفيزيائي يمكنهما إعادة تكوين الجسم وإحداث تغييرات حيوية وعصبية تساعده على الحركة مع مرور الأيام، فيكتسبُ الجسمُ مناعةً جيدة لمقاومة الأمراض، فتنمو لديه قوةٌ كبيرة تُساعده على التماثل للشفاء الذاتي فيقوم بإجراء التمارين والتدليك لوحده في المنزل ليساعد جسمه على سرعة الشفاء».

نعمل على تهيئةِ جوٍّ مناسب للشفاء

وأشارت أيضاً: «إلى أنَّهم شهدوا حالاتٍ كثيرة في المركز، ومن خلال التجارب والخبرات الناجحة استطعنا السيطرة والتحكُّم بالكثير منها، سواء أكانت جسدية أم جلدية أم نفسية أم مزمنة في الوقت نفسه مثل التهاب الكبد والكولون والمعدة وحالات العقم، وفي مثل هذه الحالات يلجأ المريض إلينا بعد أن عجز عن التداوي بالأدوية الكيميائية، فيلجأ إلى الأعشاب والنباتات الطبيعية أو التدليك عن طريق الأجهزة المتواجدة في المركز»، وأكدت على أنَّه قد خصَّص يوم الخميس لعمل الحجامة من قبل مختص بهذا المجال.

كما وأكدت: «على طبيعة تعامل المركز مع المريض فنحن لا نتعامل مع جسد المريض فحسب، بل نتعامل مع عقله وروحه وعواطفه لأنَّها جميعاً تؤثر إيجاباً على صحته، فكلما كانت نفسيته متعبة ومنهارة كانت عملية الشفاء أكثرصعوبة وتستغرق وقتاً أطول

وجلساتٍ أكثر، لذلك نعمل بالدرجة الأولى على خلق الأجواء النفسية المُريحة للمريض ليتمكَّن من التماثل للشفاء سريعاً، لأنَّ الطبَّ البديل يرى الجسد والجسم والعقل والروح جميعها منظومة واحدة متكاملة، وبذلك ينشط جهاز الشفاء الذاتي ويتغلَّب المريض على المرض».

وعن الحالات التي يستقبلها المركز؛ قالت إسراء: «نستقبل حالات العقم للنساء والرجال بعد إجراء الفحوصات اللازمة في المخبر وعلى إثرها تحدد المدة الزمنية لتقديم العلاج اللازم، بالإضافة لاستقبال الأمراض الجلدية من البهاق والأكزيما والحساسية وترهلات الجسم وإشراقة الوجه ومنع تشكل التجاعيد، ويتم العلاج وفق جلسات علاجية وبرنامج غذائي صحي مناسب وعبر تناول الأعشاب أو دهن المنطقة المصابة بها بهدف إصلاح الأعطاب في جسم المريض والتخلُّص منها نهائياً».

يسعى إلى الأفضل

وتابعت إسراء قائلةً: «يسعى المركز دائماً إلى التوجُّه للأفضل باستخدام الأجهزة الحديثة والأعشاب الطبيعية لما لها من قدرةٍ على الشفاء والوقاية من الكثير من الأمراض باتباع نظام صحي للمريض وهي الطرق التي ورثها العامة وهي مُجرَّبة منذ آلاف السنين على الإنسان، ولم نشاهد حتى الآن أيَّ آثار جانبية من جرَّاء الطب البديل فهو يعتمد بالدرجة الأولى على حالة المريض النفسية ومدى تقبُّله للعلاج، ومن ثم تأتي مرحلة العلاج بالأعشاب أو التدليك فالطب البديل يؤمن دائماً بأن جسم الإنسان له القدرة على التماثل للشفاء باعتباره وحدة غير متجزئة ويمتلك طاقة علاجية يستطيع التغلب على الأمراض التي تصيبه كافة، ويستطيع معالجة نفسه بنفسه، فنحن نعمل على تنشيط الدورة الدموية وزيادة الحركة لتتولد عند المريض طاقةٌ جسميةٌ قويّة تستطيع تنشيط وظائف الجسم الطبيعية».

الحالة النفسية أولى خطوات العلاج

أما بالنسبة للأطفال فنستقبل الكثير من الحالات ومعظمها تكون مُشوَّهة وهي خلقية منذ الولادة وحالات بفعل سبب آخر بعد الولادة، كنقص الأنسجة وحالات الحرارة المرتفعة التي تتسبَّب في شلل الأطفال وتعيق الحركة بشكل جزئي أو كامل فتوقف وظائف الدماغ فلا تستجيب، ومع هذه الحالات يعمل المركز مع الأهل على إيجاد الطريقة المناسبة للتعامل مع الطفل، بحيث يعامل على أنه إنسان سوي ولا يختلف عن بقية الأطفال وأضافت: «ولا نظهر عدم قدرته على الحركة والمشي أو عجزه عن النطق أمام الآخرين، لذلك نعمل على تأمين الراحة النفسية له لمنع ظهور آثار سلبية تعيق عملية الشفاء، فالحالة النفسية كما ذكرنا سابقاً هي مهمة في مراحل بداية العلاج ونحن نُؤمِّن له كلَّ السبل التي تساعده على تنمية ثقته بنفسه من خلال نشاطات حركية ورياضية، وهذا يساعد على تحسين حالته من جميع النواحي النفسية والصحية والجسدية».

واختتمت المعالجة الفيزيائية في مركز ساكار للعلاج الفيزيائي قسم الأطفال والنساء والخبيرة إسراء خضر عيسى حديثها قائلةً: «أما بخصوص كلفة العلاج بالأعشاب فهي أقلُّ بكثير من التداوي بالأدوية الكيميائية أو الطب الحديث وهذا ما نهدف إليه في المركز». وأيضاً التقينا شهلة عبد الكريم من الدرباسية والدة الطفل ميران شيخ خلف يبلغ من العمر أربع سنوات ونصف التي قالت: «يعاني طفلي من الإعاقة منذ سنتين ونصف السنة تقريباً، فقد كان يُلعب في المنزل وفي أثناء اللعب أصيب في مؤخرة رأسه الأمر مما أدى إلى إصابته بالشلل وعدم قدرته على المشي والحركة والنطق، ومنذ ذلك الوقت نعالجه بالأدوية والعقاقير الطبية، وبذلنا مجهوداً كبيرة من أجل عملية الشفاء لكن دون جدوى وباءت جميعها بالفشل وهذا كان يُؤثِّر سلباً على حياته اليومية وتدهور حالته النفسية والصحية، ومع مراجعتنا لمركز ساكار للعلاج الفيزيائي استطاع طفلي تجاوز مرحلة كبيرة من المرض، وبدأت حالته تتحسَّن شيئاً فشيئاً بعد أن خضع لتأهيل حركي في الأعصاب مكَّنه من تحريك يده ورجله والاستجابة للإدراك والوعي مع العالم الخارجي بعد أن كان عاجزاً كلياً عن النمو والحركة والإدراك».

تقرير/ دلال جان

النازحون آلام ومآسٍ لا نهاية لها

ما تزال هموم النازحين السوريين تثقل أصحابها وتجرُّ أذيالها برفقتهم من مكان لآخر في الداخل السوري، وسط إهمال وغض الطرف عنها من قبل المنظمات الأممية العاملة في سوريا تحت مسمى «الإنسانية» دون أن يكون للإنسانية لديها أي وجود.

عائلة مؤيد الجميل تروي قصتها على لسان الجدة «تايهة الصالح» كونها قادرة على الحديث ليس لأنها نسيت المأسي التي اعترضتها، وما انفكت تلقي بظلالها عليها بل لأنها واحدة من الأفراد القلة في عائلتها السليمة من مرض البكم والصمم.

تقول تايهة لوكالة هاوار، (نازحة من قرية الباغوز على الحدود السورية العراقية مع عائلتها المكونة من أكثر من ١١ شخصاً): «بدأت رحلة النزوح الخاصة بعائلتي منذ أكثر من ثمانية أشهر تقريباً تاركين وراءنا أموالنا وممتلكاتنا إبان معارك التحرير التي أطلقتها قوات سوريا الديمقراطية لتحرير دير الزور من مرتزقة داعش ولم نحمل معنا سوى همومنا فضلاً عن أمراضنا المثقلة بها عائلتنا».

وأردفت قائلة: «قدمنا بالانتقال من بلد لآخر طلباً للأمان لينتهي بنا المطاف في مدينة الطبقة دونما وسيلة للعيش في ظل عدم قدرة ابني (مؤيد الجميل) المعيل الوحيد للعائلة على العمل كونه أبكم وأصم كحال أختين من أخواته».

وتمضي تايهة في رواية قصتها قائلة: «إن أكثر ما نعاني منه حالياً هو وضع حفيدي الصحي والمأساوي (خالد مؤيد الجميل)، إذ ولد الطفل الرضيع ذي الأشهر الـ ١١ بإحليل مصاب وشرج مسدود ليفتح له الأطباء فتحة من جهة معدته لإخراج مفرزاته وهو بحاجة لعملية جراحية وعناية صحية خاصة فكيف السبيل في ضوء العوز المادي الذي نعيشه».

كما أكدت تايهة الصالح على أنَّها لم تدعْ سبيلاً إلا وسلكته وطرقت أبواب جميع المنظمات إلا أنَّها لم تلقَ سوى الرفض والأعذار في ظل ازدياد حالة الطفل خالد سوءاً يوماً بعد يوم بخاصةٍ وأنَّ مرضه هو من الأمراض النادرة ولا تحتمل التأجيل أو التأخير.

جامعة روج آفا بقامشلو تحتضن طلبة عفرين

قالت إدارية في لجنة تعليم المجتمع الديمقراطي: «إن لجنة تعليم المجتمع الديمقراطي لا تملك إمكانيات لفتح المعاهد والجامعات لطلاب عفرين الذين أنهوا المرحلة الثانوية «بكلوريا» في مناطق الشهباء، لذا ستقوم بإرسال الطلبة إلى جامعة روج آفا كي يكملوا دراستهم»، فيما أكدت إدارة الجامعة على استعدادها لاستقبال طلبة عفرين. وفي لقاء أجرته وكالة هاوار مع إحدى الإداريات في لجنة تعليم المجتمع الديمقراطي في مناطق الشهباء نسرين جمعة، قالت: «إن طلبة عفرين كانوا قد انقطعوا عن دراستهم إثر هجمات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته عليهم وبعد انتقالهم إلى مناطق الشهباء، قامت لجنة تعليم المجتمع الديمقراطي بإمكانياتها الذاتية الضئيلة بتأمين فرصة كي يستطيع الطلبة إتمام دراستهم وسط المدارس المدمرة وفي المخيمات».

وتابعت نسرين قائلةً «بعد مدة من التدريب قدم الطلبة من المراحل الدراسية الثلاث «الابتدائية، والإعدادية والثانوية» امتحاناتهم وحصلوا على جلاءاتهم».

وقالت نسرين جمعة: «بالنسبة لطلبة البكالوريا من المعروف أنه بعد انتهاء الصف الثالث الثانوي ينتقل الطلبة إلى المعاهد والجامعات، ولكن هنا في مناطق الشهباء لا نملك أي إمكانية لفتح أي معهد وعلى هذا الأساس فمنا بطرح مشروع بالتنسيق مع إدارة جامعة روج آفا في مدينة قامشلو لإرسال طلبة عفرين إلى هناك بعد أن أنهوا البكلوريا هنا في مناطق الشهباء».

وأكدت في نهاية حديثها: «ستستقبل جامعة روج آفا طلبة عفرين كي يكملوا دراستهم هناك ونحن بدورنا سنقوم بإرسال الطلبة الذين نجحوا في الامتحانات». وفي السياق ذاته أوضحت إدارة جامعة روج آفا أن أبواب الجامعة كانت ولا تزال مفتوحة أمام جميع طلبة عفرين, وأنه خلال الفصل الدراسي الحالي استقبلوا ٢٠ طالباً جامعياً من عفرين لإكمال دراستهم في الجامعة، بعد الاحتلال التركي لعفرين, وأكدت الإدارة على أنَّ أبواب الجامعة مفتوحة أمام جميع الطلبة الجدد من عفرين ممن أنهوا دراستهم الثانوية ويرغبون بإتمام دراستهم الجامعية.

ويذكر أن جامعة روج آفا كانت قد أعلنت في وقت سابق من هذا العام أنَّها على استعداد لاستقبال طلبة عفرين الذين أُجبروا على الخروج من ديارهم بسبب ممارسات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في عفرين، ليكملوا دراستهم في جامعة روج آفا.

عودة الحياة إلى شوارع الرقة

روناهي/ الرقة ـ تستمر عمليات التزفيت وإصلاح الطرقات الرئيسة والفرعية في مدينة الرقة، فالآليات والفرقُ المختصة مستمرةٌ في أعمالها من (حفريّات، وردم، وتزفيت) .

محمد العلي

أحمد إبراهيم

وهذه الأعمال مستمرة حتى الانتهاء من ترقيع وإصلاح الطرقات كافة في المدينة؛ هذا بحسب ما أفادنا به الرئيس المشترك لبلدية الشعب في الرقة أحمد ابراهيم قائلاً: «البلدية مستمرة في عملية التزفيت داخل المدينة، انطلق المشروع من معمل السكر في مدخل المدينة، وهو مستمر حتى الانتهاء من جميع الطرقات الفرعية والرئيسة في الرقة».

وبعد الانتهاء من أعمال التزفيت وإصلاح الطرقات في حي الرميلة والطريق الواصل بين جسر الصوامع ودوار الدلة، توجه فريق العمل إلى محيط سور الرشيد؛ وبحسب مدير الخدمات الفنية في بلدية الشعب بالرقة المهندس محمد العلي الذي أكد قائلاً: «بدأنا العمل بإصلاح الطريق الواصل بين معمل السكر ودوار الدلة، ثم شارع الساجة، والمساحة التي تم تزفيتها تقدر بـ (٤) كيلو متر في شارع الساجة، أما الطريق الواصل بين معمل السكر إلى دوار الدلة فبلغ ما يقارب (٦) كم».

وأشار محمد العلي إلى أن الفرق حالياً تعمل على تجهيز الطريق الموازي لسور الرشيد؛ للبدء بأعمال التزفيت فيه، ويقدر طول الطريق الذي سوف يتم إصلاحه بـ ٦ كم وذلك حسب الخطط التي وضعت بعد المناقشة.

وما زالت بلدية الشعب في الرقة مستمرة بأعمال تزفيت وترقيع الطرقات الرئيسة والفرعية، وتستهدف الإصلاحات جميع الطرقات داخل المدينة، وباشرت الورشات عملها في شارع تل أبيض وفي هذا الصدد قال الرئيس المشترك لبلدية الشعب في الرقة أحمد ابراهيم: «تقوم البلدية بإصلاح وإعادة تأهيل الطرقات، وذلك لتحسين سير الآليات داخل المدينة».

ونوه أحمد ابراهيم: «باشرت عمليات التزفيت ابتداءً من معمل السكر حتّى حي الرميلة؛ وفي اليوم التالي باشر العمل في الطريق الواصل بين دوار الصوامع ودوار الدلة».

وأشار الابراهيم إلى أن «الأعمال مستمرة وخططنا تستهدف داخل المدينة بالكامل ولا تواجهنا أية عراقيل في العمل».

وتجري هذه الأعمال بالتزامن مع أعمال لجنة إعادة الإعمار لإزالة الركام من الأحياء السكنية، والشوارع داخل المدينة، وبعد أن أنهت أعمال التزفيت في شارع تل أبيض، ترقيع شارع ٢٣ شباط قيد التنفيذ أيضاً كما تنص خطة العمل.

تقرير/صالح العيسى

حملة نظافة في الدرباسية

روناهي/ الدرباسية ـ أنهى قسم البيئة في بلدية الشعب بالدرباسية بحملة نظافة ضمن المدينة؛ وذلك لإضفاء منظر جميل وحضاري للمدينة، وحفاظاً على نظافة البلدة.

واستمرت الحملة لمدة ثلاثة أيام، وشملت كل من الشوارع الرئيسة (الحسكة، والحزام)، وشارع الصناعة، وحديقة الشهيدة زفين، وسوق الفروج، وتمت من خلالها تنظيف منصفات الشوارع، ووضع الحاويات بواسطة الآليات وترحيل القمامة إلى مكب النفايات.

والجدير ذكره أثناء الحملة تم تنبيه الأهالي وأصحاب المحلات بعدم رمي القمامة في الشارع والمنصفات ووضعها في مكانها المخصص في الحاوية.

الحفاظ على الرقعة الخضراء في جل آغا

روناهي/ جل آغا ـ يسقي عمال قسم البيئة في بلدية الشعب في جل آغا أشجار الحدائق للحفاظ على الرقعة الخضراء كونها تصفي الجو من دخان السيارات والأتربة، بالإضافة إلى تنظيف وإزالة الأوساخ والأشواك والأعشاب الضارة من منصفات الشوارع وسقاية أشجار الموجودة فيها، وغسل المنصفات للتخلص من الأتربة المتراكمة على الأحجار.

كما تم تنظيف حديقة الشهيد أمد وحديقة المصرف وإزالة الأعشاب منها، ووسعت أحواضها، وتم سقاية أشجار المنصف الممتد من بداية ناحية جل آغا حتى نهايتها، وذلك حفاظاً على الأشجار وجماليتها ودورها في تلطيف الجو، والبيئة المحيطة بها.

صيانة الصرف الصحي ببلدية كري فاتي

روناهي/ كركي لكي ـ بدأت بلدية الشعب في تل كوجر بأعمال مشروع صيانة الصرف الصحي في بلدية كري فاتي وتل مشحن، وذلك بعد الفيضانات التي أصابت المنطقة في الآونة الأخيرة؛ والتي أدت إلى انسداد المجارير، وبعض الأضرار الأخرى في العبارات.

ويذكر أنه تم استبدال الخط الرئيس فوق الجسر، كما تم ترميم العبارات؛ بالإضافة إلى تسليك خطوط الصرف الصحي في البلدة، وتعزيل الريكارات، وصيانة محطة الضخ في قرية تل مشحن.